وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

LARBI TEBESSI –TEBESSAUNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم انسانية واجتماعية

الشعبة: انثروبولوجيا

التخصص : انثروبولوجيا ثقافية واجتماعية

العنوان: تمثلات الطلبة الجامعيين لدور الانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية

دراسة ميدانية ب : تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر" ل . م . د "

*إعداد الطالب :
- سماعل وجيه

* إشراف الدكتور :
- شاوي رياض

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د/ بروقي وسيلة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د/ شاوي رياض	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
د/ بن زاوي ابراهيم	أستاذ مساعد ب	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية :

2022/2021

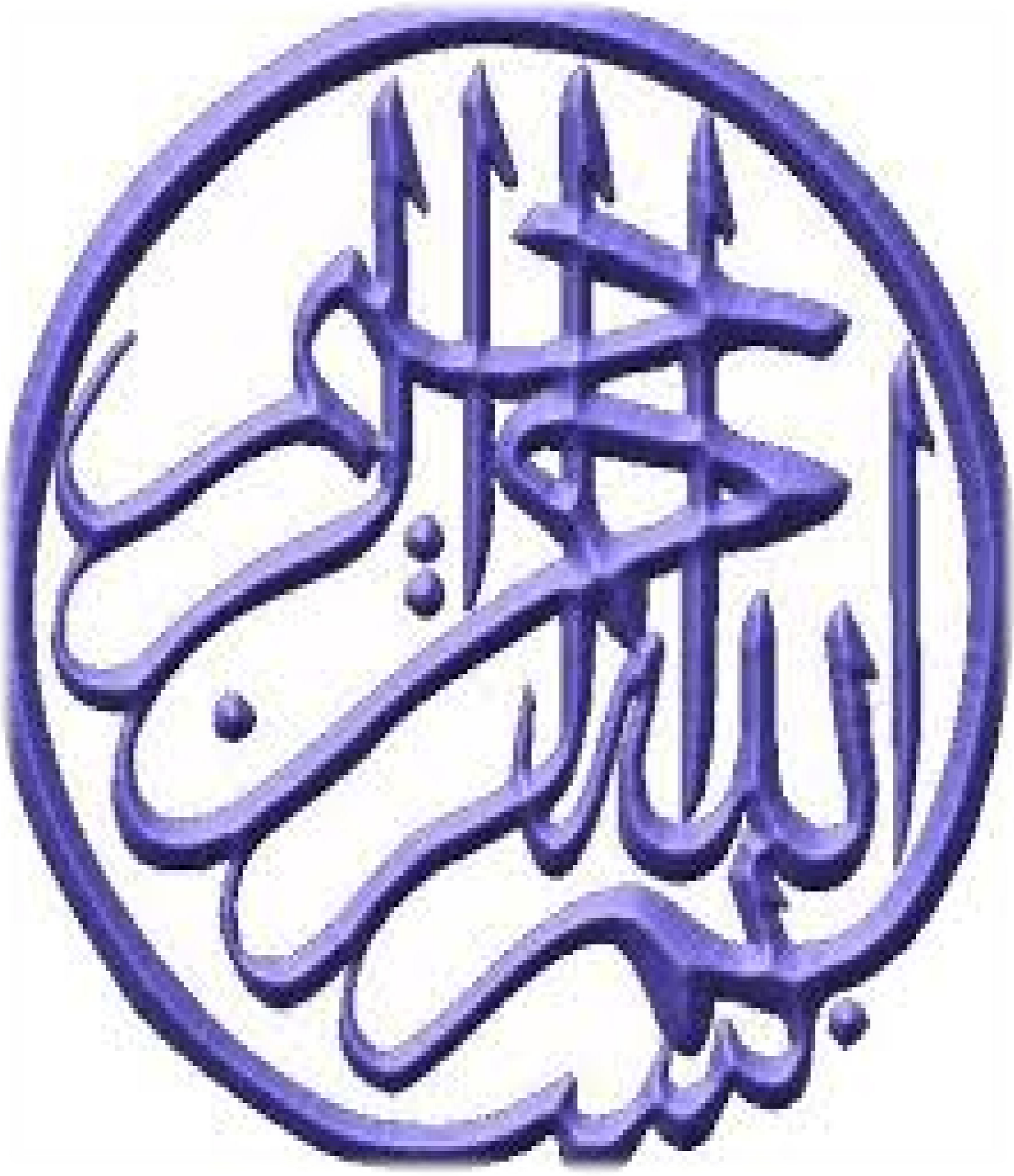

شكر وعرفان

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلالك إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين محمد صلى الله عليه وسلم

أما بعد لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية في وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمانة من جديد

ففي مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ... تتبعثر الأحرف عبثا أن يحاول تجميعها في سطور

سطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات وصور تجمعنا برفاق

كانوا إلى جانبنا طلبة تخصص أنثروبولوجيا سنة ثانية ماستر .

فوجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة ونخص بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير بدربنا إلى الأساتذة الكرام تخصص الأنثروبولوجيا و نتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور المحترم ومثلي

الأعلى **د / شاوي رياض**.

الذي تفضل وبكل تواضع بإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير والإحترام .

ولا أنسى الأساتذة الذين ساعدوني في إتمام هذا البحث الدكتورة **بروقي وسيلة** وكل استاذ كونني في مسيرتي الدراسية

أقول لكم شكرا جزيلا .

الاهداء:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

اخر يوم بحياتي الدراسية والحمد الله على اكمال "عدد السنين"

اهدي تخرجي الى من كان نور دربي وذخري ومن علمني دون انتظار

الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ابي العزيز

وإلى أملي في الحياة وقرة عيني

إلى من ارضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى من كان دعائها سر نجاحي امي الحبيبة

والى اساتذتي الاعزاء

وإلى القلوب الطاهرة والعزيزه ورياحين حياتي سندي في شدتي وبهم اقوى على دنيتي اخوتي

وإلى من عرفت معنى الحياة بوجودهم أصدقائي

صديقي العزيز واخي الذي لم تلده امي الياس

وكل من ساندني في مسيرتي الدراسية

الى عائلتي الثانية طلبة تخصص الانثروبولوجيا الذين قضيت معهم أجمل اللحظات وأرقى الايام شكرا لكم من القلب ودمتم أخوة لي.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة

الفصل الأول : المقاربة المفاهيمية والمنهجية

1/- المقاربة المفاهيمية

1-1/اسباب اختيار الموضوع.....03

1-2/الدراسات السابقة 03

1-3/الإشكالية.....06

1-4/أهمية الدراسة.....07

1-5/أهداف الدراسة.....08

1-6/الترسانة المفاهيمية.....08

1-7/-صعوبات الدراسة.....

2-/المقاربة المنهجية

2-1/منهج الدراسة 11

2-2/الدراسة الاستطلاعية.....12

2-3/مجالات الدراسة.....14

2-4/عينة الدراسة.....15

2-5/أدوات جمع البيانات.....16

خلاصة.....18

الفصل الثاني :السياحة والانثروبولوجيا

تمهيد.....20

1/-المفهوم العام للانثروبولوجيا الطبيعة والأهداف

1-1/-مفهوم الانثربولوجيا 21
1-2/-طبيعة الانثربولوجيا 22
1-3/-اهداف الانثربولوجيا.....23
2/-المفهوم العام للسياحة اركانها ومكوناتها
2-1/-المفهوم العام للسياحة.....24
2-2/-اركان السياحة ومكوناتها 28
2-3/-اهمية السياحة 32
3-4/-الانثروبولوجيا السياحية.....33
خلاصة.....37
الفصل الثالث : دور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية
تمهيد.....40
1/-الثقافة السياحية 41
1-1/-مفهوم الثقافة السياحية.....41
1-2/-مبادئ الثقافة السياحية 42
1-3/-اهمية الثقافة السياحية.....43
2/-ترسيخ الثقافة السياحية في المجتمع الصعوبات والتطلعات
2-1/-معوقات نشر الثقافة السياحية.....45
*معوقات اجتماعية 45
*معوقات ثقافية 46
*معوقات سياسية.....46
*معوقات دينية.....46
2-2/-المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية تنمية الثقافة السياحية 47
*الأسرة.....47

*المؤسسات التربوية.....47

*الجامعات.....48

*وسائل الإعلام.....48

3/-الأبعاد التي تساهم فيها الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية

3-1/-البعد المعرفي.....48

3-2/-البعد المهاراتي.....48

3-3-البعد الوجداني.....49

4/-كيف يمكننا الاستعانة بالانثربووجيا في نشر الثقافة السياحية

4-1/-عن طريق المعرفة النظرية 50

4-2/-عن طريق المعرفة التطبيقية.....51

4-3/-الانثروبولوجيا وعلاقتها بنشر الثقافة السياحية.....52

خلاصة.....53

الفصل الرابع : الثقافة السياحية في مدينة تبسة

تمهيد.....54

1/-نظرة الطالب الجامعي للسياحة في مدينة تبسة

1-1/-تعامل المجتمع التبسي مع السياح 55

-تعامل المجتمع التبسي مع السياح من ناحية الضيافة 55

-تعامل المجتمع التبسي مع السياح من ناحية الكرم 56

-قابلية المجتمع التبسي للتوافد السياحي

1-2/- تقبل المجتمع التبسي ثقافة الآخر 56

-قابلية المجمع التبسي للتوافد السياحي من ناحية العادات والتقاليد.....57

-قابلية الفرد التبسي العمل كدليل سياحي.....58

1-3/-أهم المقومات السياحية في مدينة تبسة.....59

2/-المعيقات والصعوبات التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة

1-2-المعيقات والصعوبات الثقافية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة.....61

2-2/-المعيقات والصعوبات الاجتماعية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة..62

3-2/-المعيقات والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة..63

3/-الحلول والمتغيرات الثقافية والاجتماعية لتحسين السياحة في مدينة تبسة

1-3/-الحلول والمتغيرات الثقافية لتحسين السياحة في مدينة تبسة.....64

2-3/-الحلول والمتغيرات الاجتماعية لتحسين السياحة في مدينة تبسة.....65

3-3/-الحلول والمتغيرات الاقتصادية لتحسين السياحة في مدينة تبسة.....66

خلاصة.....67

خاتمة 68

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

المقدمة

المقدمة:

إن للسياحة جينيالوجيا واسعة ، ترتبط بمختلف العلوم وبعدد كبير من الأنشطة كالسفر والإيواء والإطعام والترفيه وحب الإكتشاف والتمتع بالعوامل الطبيعية والاقتصادية والإجتماعية والثقافية للمواقع أو البلدان التي يزورها السائح وتعتبر السياحة من أهم أشكال التسلية ، نظرا للتغير الجذري الذي تحدثه في حياة الأفراد خلال فترة العطلة وتتميز السياحة بدور فعال في تنمية تبادل العلاقات الدولية باعتبارها نافذة للإطلال على ثقافات الشعوب وتاريخها وللتمتع بطبيعتها ، فأصبحت إحدى النشاطات الإقتصادية ، الإنسانية والثقافية الهامة،و معرفة ثقافات الشعوب وتاريخها والتمتع بطبيعتها وعاداتها وتقاليدها يسمى بالثقافة السياحية و هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية ، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحية والسياح .

وعرفها آخرون على أنها عملية اكتساب الفرد لمعلومات سياحية عن البيئة التي يعيش فيها ، وبالتالي مساعدته على توظيف هذه المعلومات والاستفادة منها بما يؤدي إلى النهوض بالسياحة وهذا يرجع الى الاطلاع عن ثقافة الشعوب وسلوكاتهم والعلم الذي يمتاز بالبحث في شؤون الإنسان والمجتمعات الإنسانية هو علم الإنسان (الانثربولوجيا)وهو قديم قدم الإنسان ، مذ وعى ذاته وبدأ يسعى للتفاعل الإيجابي مع بيئته الطبيعية والاجتماعية وسعى العلماء والفلاسفة في كل مكان وزمان عبر التاريخ الإنساني ، على وضع نظريات عن طبيعة المجتمعات البشرية ، وما يدخل في نسيجها وأبنيتها ، ومن ثم تقسيم كل مجتمع إلى طبقات بحسب عاداتها ومشاعرها ومصالحها وبدوري طالب في هذا التخصص ارتأيت ان ادرس وألمس ولو بقليل هذا الموضوع

وان أتطرق له في مذكرة تخرجي بعنوان تمثلات الطلبة الجامعين لدور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية وقد تم تقسيم هذا البحث الى اربعة فصول:

الفصل الاول : وهو يتمثل في الاطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة الذي من خلاله مهدة للموضوع المدروس فتم تحديد دوافع الاختيار لهاذا الموضوع والدراسات السابقة والاشكالية وتم تبيان أهمية وأهداف الدراسة كما تم تحديد المفاهيم الخاصة بالموضوع ومنهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية ومجالات الدراسة وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

أما الفصل الثاني:كان بعنوان السياحة والانثروبولوجيا

فتعرضت فيه إلى مفهوم الانثربولوجيا وطبيعتها وأهدافها و السياحة أركانها ومكوناتها وأهميتها والانثروبولوجيا السياحية

أما الفصل الثالث : بعنوان دور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية وتطرقت فيه إلى ماهية الثقافة السياحية و ترسيخ الثقافة السياحية في المجتمع الصعوبات والتطلعات و الابعاد التي تساهم فيها الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية و كيف يمكننا الاستعانة بالانثروبووجيا في نشر الثقافة السياحية

اما الفصل الرابع :الثقافة السياحية في مدينة تبسة وتطرقة فيه إلى نظرة الطالب الجامعي للسياحة في مدينة تبسة والمعيقات والصعوبات التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة و الحلول والمتغيرات الثقافية والاجتماعية لتحسين السياحة في مدينة تبسة

المقاربة المفاهيمية والمنهجية

1/-المقاربة المفاهيمية

1-1/اسباب اختيار الموضوع

1-2/الدراسات السابقة

1-3/الاشكالية

1-4/اهمية الدراسة

1-5/اهداف الدراسة

1-6/الترسانة المفاهيمية

2-/المقاربة المنهجية

2-1/منهج الدراسة

2-2/الدراسة الاستطلاعية

2-3/مجالات الدراسة

2-4/عينة الدراسة

2-5/ادوات جمع البيانات

الفصل الاول : المقاربة المفاهيمية والمنهجية

تمهيد :

يضم هذا الفصل العناصر الأساسية التي يرتكز عليها أي موضوع دراسة أو بحث ، والدوافع التي جعلت الباحث يختار هذا الموضوع دون غيره مستندا في ذلك إلى بعض الدراسات السابقة ليطرح فيها بعد الإشكالية التي شملت بدورها الإحساس بالمشكلة حيث يتم فيه تحديد التساؤل المركزي أو الرئيسي لتتفرع عنه خمسة أسئلة فرعية ، و من ثم تسليط الضوء على الأهمية و الأهداف و كذا عرض المفاهيم كما سيتم عرض الخطوات المنهجية التي اتبعناها في البحث من خلال عرض طبيعة الدراسة و المنهج و التقنيات المساعدة و تحديد كل من الدراسات الاستطلاعية و مجالات الدراسة .

1/-المقاربة المفاهيمية :

1-1/-اسباب اختيار الموضوع :

ان اختيار الباحث لموضوع دراسته قد تكون لاسباب واعتبارات كثيرة منها ماهي ذاتية والمتمثلة في رغبته لتجسيد فكرة او لتحقيق اغراض معينة يهدف اليها او قد تكون لاسباب موضوعية يقدمها ويفرضها الواقع الاجتماعي الذي يعتبر المحفز الاساسي للبحث عن حلول للمشكلات ومن اهم الاسباب التي دفعت الباحث لاختيار هاذا الموضوع هي :

*التعمق ومواصلة البحث.

*المساهمة في اثراء الزاد المعرفي للتخصص.

*طبيعة ميدان ومجتمع البحث حيث ان الجامعة تلعب دورا اساسيا في تنمية المجتمعات.

*قلة الدراسات النظرية والميدانية التي تناولت الموضوع.

*الاهتمام الشخصي بالموضوع والرغبة الشديدة في دراسته.

1-2/-الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر

-اسم الباحث: جميل نسيمة تخصص الاعلام والاتصال تحت اشراف الاستاذ.زمور زين الدين

-زمن البحث: 20010/2009

-مكان البحث: مدينة وهران

-مدة البحث: ستة اشهر .

-طبيعة البحث: دراسة ميدانية .

-إشكالية البحث: كيف صارت توظف البرامج الخاصة في التلفزيون الجزائري للمساهمة في السياحة الثقافية

- المنهج المتبع: المنهج الوصفي التحليلي.

-الفرضيات النهائية : لم تستخدم الفرضيات.

-الأدوات : المقابلة وتحليل المضمون.

- مواصفات العينة: عينة قصدية عينة من برنامج الحصة الخاصة السياحية والثقافية مرحبا بمعدل اربع حصص في كل شهر في الفترة الممتدة من 2009/04/01الى 2009 /02/24 بمعدل 12 حصة

-المفاهيم. : السياحة الثقافية التراث التلفزيون البرامج الخاصة الحصص الخاصة

-الأهداف الرئيسية للبحث: تحديد الاهداف التي يرمي إليه البحث.

-الخطوات الرئيسية للبحث: تعرضت هذه الدراسة إلى جوانب متعددة للسياحة ، انطلاقا من مستجدات عن السياحة الدولية كمفاهيم وطرائق بحث ووجهات حديثة ثم السياحة بالجزائر من حيث ما تزخر به من ثروات متنوعة ، طبيعية وبشرية تساهم في تشجيع السياحة وإنعاش مختلف المجالات ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية وكذا الإعلامية التي أعطت الفرصة لترويج الموارد المحلية للمناطق السياحية التي تهدف إلى التعريف بمنتجاتها الخاصة وتهيئة المناطق الأكثر جاذبية للسياح إلى جانب القيام بمهمة حفظ التراث المتنوع بتوجيه الاهتمام الفائق للمستوى الفني للإنتاج التراثي لتثمينه وترقيته إلى الأفضل بما يواكب العصر وتكيفيه وإعادة تقديمه وإخراجه بشكل يتناسب مع التطورات الحديثة وتحقيق التنمية في المناطق الأثرية والتاريخية ، من خلال عائدات الحركة السياحية وبالتالي التفكير في استثمار كافة الإمكانيات في إنتاج البرامج التلفزيونية السياحية ، الثقافية والتراثية التي تشبع رغبات المشاهدين مع تلبية احتياجاتهم المعرفية وتقديمها بالأساليب والأشكال التي يفضلونها لتحدث التأثير المرغوب فيها فجاءت هذه الدراسة لإلقاء نظرة عن كيفية تجسيد التلفزيون الجزائري لصورة التراث والسياحة الثقافية عبر ربوع الوطن ضمن برنامج حصة [مرحبا التي قامت بتمرير رسالة إعلامية ذات طابع سياحي ثقافي وفق قوالب فنية ولغة تتلاءم ومختلف شرائح الجمهور الجزائري من خلال موضاعات المعلومات السياحية ، الثقافية ، التراثية ، التاريخية ، الجغرافية والإجتماعية التي إندرجت تحت مختلف المجالات التي تطرق إليها البرنامج والتي ترتكز على توظيف التراث الثقافي الوطني بجميع عناصره لتنمية سياحة ثقافية قيمة ومستدامة.

-عرض أهم النتائج: توصلت الدراسة من خلال التحليل الكمي والكيفي لأعداد من برنامج حصة [مرحبا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي

1/ مواضيع المعلومات التي قدمت من خلال برنامج حصة [مرحبا ومن إنتاج مختلف محطات التلفزيون الجهوية ، تناولت في معظمها الجوانب السياحية والمعلومات عن التراث وأحيانا الثقافة حيث يدعم هذا الكم من المعلومات بطريقة مباشرة لتسريع عجلة السياحة الثقافية وتثمين التراث ، أما بالنسبة للمعلومات الأخرى [التاريخية ، الجغرافية ، الإجتماعية فتأتي كمعلومات مدعمة لقطاع السياحة الثقافية

2 / أهم الأنواع السياحية المعالجة في البرنامج هي السياحة الثقافية في المرتبة الأولى وهذا راجع لغنى كل المناطق بزخم ثقافي حديث أو موروث عبر العصور ثم تليها الأنواع السياحية الأخرى التي برزت من خلال أعداد حصة مرحبا | السياحة الطبيعية ، العلاجية وكذا الدينية والرياضية والتي تبقى دوما مرتبطة بالسياحة الثقافية لأن هناك العديد من الممارسات الثقافية التي تتخلل هذه الأنواع السياحية

3 /أهم المجالات التي تطرق إليها البرنامج ، هي المعالم الأثرية في المرتبة الأولى في مختلف أعداد الحصة ، أما بالنسبة للمجالات الأخرى كالموسيقى المحلية ، الفنادق ، الصناعات التقليدية ثم المتاحف فالمهرجانات وبعض المجالات التي ظهرت في بعض الأعداد مثل المسرح ، الفلكلور III كانت تقريبا في نفس المرتبة ونجد أن كل هذه المجالات تساهم بطريقة مباشرة لإستقطاب سياح ثقافيين وتحقيق هدف التعريف بأطر السياحة الثقافية

4 / أغلب مصادر المعلومات التي يقدم بها برنامج حصة مرحبا من أسرة البرنامج حيث تحاول تقديم المعلومة للجمهور ونقل الرسالة الإعلامية بفضل جهود العاملين والقائمين على هذا البرنامج تبين أن الهدف الرئيسي لبرنامج حصة مرحبا تمثل أساسا في الإعلام على أعلى نسبة في كل أعداد البرنامج المدروسة وبالتالي تحقق هدف توصيل الحصة لرسالة إعلامية سياحية

5 /القوالب الفنية التي تقدم بها مختلف أعداد برنامج حصة مرحبا هو الروبورتاج بالدرجة الأولى وهذا راجع لفاعلية هذا النوع الصحفي في توصيل الرسالة للجمهور

6/ كانت بأعلى نسبة في الربورتاجات التي تعتمد الأسلوب الجمالي والأدبي أما المزيج ما بين اللغة العربية الفصحى كان خاص للإستجوابات

7 / يحتل صحفي الميدان المرتبة الأولى من خلال بث الحصة لموضوعاتها ويعود ذلك لأهمية الميدان للصحفي مما يعبر عن العلاقة التي تنشأ ما بين الصحفي والأعضاء الأخرى المشاركة في الحصة

-أهم الصعوبات: لم يذكر الصعوبات

-نقد موجز للبحث: مذكرة جيدة

الاخطاء لم ينزع ترقيم صفحات المراجع من قائمة المصادر والمراجع

-الدراسة الثانية دراسة ياسين سعيداني ، قسم العلوم الاجتماعية ، تخصص أنثروبولوجيا ، جامعة تبسة .
جاءت هذه الدراسة للوقوف على ظاهرة إهمال الآثار في المجتمع التبسي ومن نتائج هذه الدراسة نجد :

1- بين أن ظاهرة إهمال الآثار الموجودة في المدينة منتشرة وبشكل كبير جدا .

2- إن المجتمع المدني والمسؤولين ليس لديهم أي وعي أثري أو ثقافة أثرية في التعامل مع مختلف الآثار الموجودة داخل المدينة .

3- رغم الإهمال من طرف المجتمع إلا أنه لا يمكن تجاهل السبب الطبيعي الذي بدوره يساهم في تخريب الآثارة.

4- إن نوعية المجتمع بأهمية الآثار تلخصت في بعض التظاهرات الثقافية وهي غير كافية لتوعية الفرد التبسي حول التراث الثقافي والحضاري مما أدى إلى عدم احترام هذا الموروث الثقافي وتهميشه.

5- إن أي معلم أثري يجب أن يتوفر على الحماية والأمن المشددين يمكن تبقى هذه الصورة مثالية لم نجدها في الواقع ، أي عدم توفر الحراسة لهذه المعالم.

1-3/-الاشكالية:

عرف الانسان منذ وجوده على الأرض بتنقلاته بحثا عن المأكل والمشرب بإتخاده مختلف وسائل النقل المتاحة أنذاك والتي تطورت عبر الزمن ، إذ يعود تنقل الانسان من منطقة لأخرى إلى عشرات الآلاف من السنين فقد انتقل من شرق آسيا إلى أمريكا كما يؤكد الباحثون الأنثروبولوجيين ذلك من خلال الشبه الموجود بين ملامح الانسان في شرق آسيا والهنود الحمر سكان أمريكا الأصليين أما المصريون القدامي وعبر الألسكا فاستعملوا القوارب عبر البحر وبرا كانوا يسيرون إما على الأقدام أو على الدواب وبالتالي فإن هذه الفترة لم تعرف نشاطا سياحيا حقيقيا لأن المسافر كان ينظم كل شيء بنفسه ، ويرى البعض أنه لا يمكن تسمية تلك التنقلات المستمرة التي لازمت الانسان منذ ظهوره على مدى مئات الألوف من السنين برحلات سياحية لأن المقومات التي ترتكز عليها هذه التسمية لم تكن موجودة لأن الحياة كانت بدائية غير متطورة حيث كانت تميل إلى البداوة أكثر من التحضر لكن بظهور الزراعة و ما ترتب عنها من استقرار معيشي قرب الأنهار وميل الأفراد إلى التجمع وظهور الحرف وتربية الحيوانات وصناعة النسيج ، فكانت هناك العديد من العوامل التي دفعت الانسان إلى مواصلة التنقل لتلبية حاجياته ، وبتطور مختلف طرق المواصلات ، تغيرت الأمور فإنتقل الانسان من البحث عن شروط معيشية أحسن إلى البحث عن الراحة أو المتعة ، المتمثلة في مشاهدة مناطق تزخر بجمال طبيعي ومناطق تجلب الأنظار ، هذه التنقلات أدت بالإنسان إلى الإحتكاك بغيره من سكان العالم للتعرف على ما أنجزوه ، من تنوع المناظر الثقافية وأساليب الحياة والفلكلور والتعبيرات الفنية وهو ما يعرف وقتنا الراهن بمفهوم السياحة ، حيث أصبحت في الكثير من الدول كصناعة لها أسس وقواعد واهتم العديد من المتخصصين بهذه الظاهرة على مر العصور.

فأضحت السياحة من معايير تقدم العلاقات الدولية في العديد من المجالات الثقافية الاقتصادية والاجتماعية لما لها من سمات إيجابية ، فهي تعد الوسيلة الحضارية لنقل وتبادل الثقافات بين شعوب العالم المختلفة ، حيث تنتقل اللغات والمعتقدات والفنون ومختلف ألوان الثقافة عن طريق الحركة السياحية التي هي في تنوع حسب اهتمامات الشعوب فتأتي السياحة الثقافية كنوع من أنواع السياحة ترتكز على عادات سياحية مرتبطة بالتراث الثقافي. كما ينظر للسياحة الثقافية على أنها استجمام يكون دافعه الرئيسي البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف تراث عمراني على غرار المدن والمعالم التاريخية أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد المحلية والوطنية بحيث تعكس رغبة السائح في تنمية معارفه الثقافية . عن طريق التنقلات من محل الإقامة إلى الأماكن والمناطق التي تتوفر على معالم تاريخية ونسق عمراني مميز بالإضافة إلى

المناطق المشهورة بالمهرجانات الثقافية والحفلات الفنية حيث يكون الدافع الرئيسي للسياح اشباع حسهم الفني والثقافي وامتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمثل في مجملها لحفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية .فإمكانيات الجزائر عموما ومدينة تبسة خاصتا في هذا المجال ثرية ومتنوعة من خلال ما تملكه من إرث إيكولوجي ومتاحف تاريخية وثقافية وأقطاب إنتاجية ونشاطات حرفية وكذلك فنون شعبية وألعاب تقليدية وحفلات محلية وللعلوم دور كبير في نشر الثقافة السياحة ومن ابرز هذه العلوم علم الانسان او الانثروبولوجيا علم يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي ، يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة .. ويقوم بأعمال متعددة ، ويسلك سلوكاً محدداً ؛ وهو أيضاً العلم الذي يدرس الحياة البدائية ، والحياة الحديثة المعاصرة ، ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمداً على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل . . ولذا يعتبر علم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا)علماً متطوراً ، يدرس الإنسان وسلوكه وأعماله

ولمعرفة ودراسة هاذا الدور نحتاج إلى أبحاث ودراسات معمقة خاصة على الصعيد الأنثروبولوجي وذلك للإلمام بالمعلومات المرتبطة بهذه الظاهرة . وقد يكون تصور الطالب الجامعي للظاهرة الاجتماعية تصورا واضحا يختلف عن تصور الأشخاص الآخرين ، حيث تظهر عناصر التصور من معلومة ومجال التصور واتجاهه بطريقة جلية وهذا ما يسمح للباحث بالتحليل والتغير ومعرفة حقيقة الظاهرة الاجتماعية ومن هنا نقوم بطرح التساؤل الآتي :

1ماهي تمثلات الطالب الجامعي لدور الانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية؟

تساؤلات فرعية:

-ماتمثلك كطالب جامعي للثقافة السياحية وماهي صعوبات وتطلعات ترسيخها في المجتمع؟

-ماهي تمثلات الطلبة الجامعيين للابعاد التي تساهم فيها الانثروبولوجيا في نشرالثقافة السياحية؟

-ما المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية تنمية الثقافة السياحية حسب رايك كطالب جامعي ؟

-كيف يمكننا الاستعانة بالانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية؟

-ما نظرة الطالب الجامعي للسياحة في مدينة تبسة؟

1-4/-اهمية الدراسة:

ان كل بحث يقوم به الانسان له اهمية تدفعه للقيام به وموضوع من المواضيع الهامة التي ينبغي التطرق اليها بشكل علمي وموضوعي وذلك لارتباطه بالمجتمع مباشرة واهميته تكمن في مايلي :

- معرفة دور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية.

- معرفة الثقافة السياحية للمجتمع التبسي.

- معرفة اهم المناطق السياحية في مدينة تبسة.

- تسليط الضوء على بعض المشاكل المعيقل للسياحة في مدينة تبسة.

- اقتراح حلول ومخططات لتنمية السياحة في مدينة تبسة.

1-5/-اهداف الدراسة:

قد يفيد هاذا البحث المجتمع او الاشخاص في تنمية الثقافة السياحية

ان كل بحث يقوم به الانسان له اهمية تدفعه للقيام به وموضوع من المواضيع الهامة التي ينبغي التطرق اليها بشكل علمي وموضوعي وذلك لارتباطه بالمجتمع واهميته تكمن في مايلي :

الاطلاع على خلفية ظاهرة السياحة وتصورات الطالب الجامعي لدور الانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية.

*معرفة الابعاد التي تساهم فيها الانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية.

*محاولة معرفة المعيقات والصعوبات التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة.

*محاولة ايجاد الحلول والمتغيرات الثقافية والاجتماعية لتحسين السياحة في مدينة تبسة.

1-6/-الترسانة المفاهيمية:

-تعريف التمثلات الاجتماعية :

أ . لغة : التمثل من مثل تمثيلا الشيء أي صوره له بالكتابة ونحوها وكأنه ينظر إليه وتمثيل الشيء شبه به وجعله مثله .[1]

ب . اصطلاحا : التمثل هو استحضار الأشخاص أو الأشياء إلى الذاكرة أو الذهن ، وهو مجموعة التصورات الفكرية التي تتكون لدى الذات حول الموضوع من خلالا تفاعلها المستور ، وهذه التصورات بمثابة تأويلات تستند على عملية تلائم على خصائص الموضوع ويعدها إلى إستيعاب المعلومات الصادرة عن الموضع في إطار البنيات الذهنية التي شكلت في مرحلة ما من مراحل نمو الفرد الذات .[2]

[1] المنجد في اللغة العربية والإعلام ، بيروت ، دار الشروق ، ط 1986 / ، ص 746

[2] محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، ط 2006 ، ص ص 89-90

تعريف أميل دوركايم : التمثلات الاجتماعية هي ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزاتها الخاصة ، فهي لها أسباب وهي بدورها أسباب . بقايا لحياتنا الماضية ، إنها عادات مكتسبة ، أحكام مسبقة ، هي ميول تحركنا دون أن نعي وبكلمة واحدة أنها كل ما يشكل سيماتنا الأخلاقية .

تعريف أبريك : هي عبارة عن منتوج أو سيرورة خاصة بنشاط عقلي معين ، والذي من خلاله يقوم الفرد أو الجماعة بتشكل الدافع الذي يواجههم وكذلك منحه معنى معنويا. [1]

- التعريف الإجرائي للتمثلات : يقصد بالتمثلات الاجتماعية التصورات العقلية والذهنية للأشياء التي يستمدها الإنسان من إدراك واقع معين.

الطلبة (الطلاب) : إن الطلبة من وجهة النظر العلمية – التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة ، إذ يتركز المئات أو الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما يضعف ويخفف إلى حد ما ارتباطهم الطبقي والعائلي و " الطلاب ليسوا طبقة ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية ويصطدمون بالمجتمع القائم ولذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون.

ونقصد بالطلبة في هذه الدراسة طلبة الجامعة الذين يمثلون المرحلة العمرية الثانية للتقسيم المتعلق بالشباب أي من 18 – 27 سنة لأن هذا يتناسب مع ثقافة المجتمع الجزائري ، وطبيعة تعليمه لأن الطالب في الجزائر يتحصل على الباكالوريا في سن 18 سنة ، في أغلب الأحيان ويتخرج من الجامعة في سن ما بين 22 - 27 سنة .[2]

تعريف إجرائي للطالب الجامعي : يمكن القول أنه ذلك الشاب الذي سمحت له قدراته ومعارفه بالالتحاق بالجامعة ، أين تتسع خبرته وتقييمه للأمور من خلال ما يضفيه من خبرات ثقافية وعلمية التي تنشأ عن التفاعل العام داخل المؤسسة الجامعية .

التعريف الاجرائي لتمثلات الطلبة الجامعيين:

هي كل ما تبادر في ذهن الطالب الجامعي من تصورات عقلية وذهنية حول موضوع ما وتاتي على شكل تاويلات لمجموعة من الافكار والمعلومات المستمدة والمكتسبة من الحياة الدراسية والجامعية

[1] بشرى عناد مبارك ، مجلة الفتح ، العدد 51 ، جامعة ديالي ، ط1 . 2012 ، ص 131

[2] سحر محمد وهبي : دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 1996 ، ص 238 .

المرشد السياحي: هو سفير داخل وطنه وله الدور المميز والبارز في تشكيل الانطباع العام لدى السائح عن الرحلة والبلد الذي يزوره، وتنشيط ونمو السياحة في المملكة. ووجود مهنة المرشد المتقاضي الأجر هي خدمة للسياح ، على اختلاف لغاتهم وعاداتهم وتقاليدهم ،وهي فكرة جاذبة لها بريق خاص [1] .

مفهوم الانثروبولوجيا :

تعرّف الأنثروبولوجيا بأنّها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي، يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظلّ ثقافة معيّنة .. ويقوم بأعمال متعدّدة،ويسلك سلوكاً محدّداً ؛ وهو أيضاً العلم الذي يدرس الحياة البدائية، والحياة الحديثة المعاصرة، ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمداً على تطوّره عبر التاريخ الإنساني الطويل. . ولذا يعتبر علم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا) علماً متطوّراً، يدرس الإنسان وسلوكه وأعماله.[2]

التثاقف لغة:

إن الأصل اللاتيني لمفردة التثاقف (Acculturation) ، مستمد من كلمة acculturer والتي تعني تمثل فريق بشري، كليا أو جزئيا، لفريق بشري آخر وتأقلمه مع ثقافة أجنبية متصل بها، أي بمعنى المثاقفة والانسلاخ الثقافي. كما تعني أيضا انتقال سمات ثقافية من حضارة إلى أخرى مع شعور ذاتي وواقعي بالنقص الثقافي، فالحرف a هنا ليس مانعاء هذه الكلمة ليست موجودة في الكثير من المعاجم الحديثة عكس كلمة (deculturation) التي ظهرت قبل ذلك في القواميس بمختلف اللغات.

التثاقف اصطلاحا:

ظهر لأول مرة مصطلح التثاقف على يد الانثربولوجيين الأمريكيين الشماليين (1880) للدلالة على التغيرات في صورتها الثقافية في المجتمعات الحديثة، فالتثاقف كمفهوم مستقل تناوله العديد من الباحثين من مختلف الاتجاهات والخلفيات النظرية. لقد تناوله الانثربولوجيون من خلال الدراسات التي تناولت الأوضاع الثقافية عند الشعوب المستعمرة وهذا بالتركيز على التحليل الانثربولوجي لآثار المعتقدات والتقنيات الأوروبية والأمريكية على المجتمعات غير التابعة لها؛ حيث خلصت إلى أنه لا يوجد في الوقت الحاضر مجتمع أو فرد ما بمنأى عن تبعات التثاقف. بينما علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي فينظرون إلى هذا المصطلح على أنه عملية ديناميكية وعامل أساسي من عوامل صقل وتكوين الشخصية العصرية من خلال التفاعل والتواصل مع الآخر. أما بالنسبة لعلماء النفس الميداني والإكلينيكي فيركزون على الجانب السلبي لهذا المفهوم في صورة قلق التثاقف وأثره على مستوى الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد والمجتمع.

[1] https://mt.gov.sa/TourismInvestment/TourismLicensing/Pages/Tour4.aspxبتاريخ 2022/04/20 على الساعة14.22
[2] عيسى الشماس مدخل الى علم الانسان (الانثروبولوجيا) اتحاد الكتاب العرب دمشق 2004 ص12

هذا التعدد في التناول أثرى البحث في مفهوم التثاقف بالعديد من التعاريف:

التثقيف أو التنشئة الثقافية:

هي عملية سابقة لعملية التثاقف ، والتي من خلالها يكتسب الفرد ثقافة مجتمعه الأصلية والتي تتعرض لاحقا بفعل التأثيرات الخارجية إلى عملية تثاقف، وتتميز عن عملية التثاقف حسب روجي باستيد Roger) " : (Bastide1971كون التثاقف يمس الكبار الذين هذبوا من طرف ابائهم، ويخص اشخاصا سبق تثقيفهم مما يطرح مشاكل وصراعات على مستوى نفسية الفرد، لهذا فمن النادر أن تتوج هذه العملية باستيعاب تام وحقيقى للثقافة المفروضة.[1]

تعريف الثقافة السياحية :

قبل أن نتعرف على الدور التربوي في تنمية الثقافة السياحية يجب أولا أن نعرف الثقافة السياحية . ويلاحظ أنه لا يوجد تعريف شامل لمفهوم الثقافة السياحية بمعناه الواسع . وهناك تعريف محمود هويدي وآخرون للثقافة السياحية بأنها " تلك المعلومات التي ينبغي أن تتوافر لدى المواطن في مجال السياحة بصفة عامة ، ودور المواطن نحو وطنه في سبيل النهوض بالسياحة " . كما عرف نفس الباحثين أيضاً التثقيف السياحي بأنه اكتساب الفرد معلومات سياحية عن البيئة التي يعيش فيها ، وبالتالي مساعدته على توظيف هذه المعلومات والاستفادة منها بما يؤدي إلى النهوض بالسياحة " وتعرف المؤلفة الثقافة السياحية بأنها " امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم ، التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكاً سياحياً رشيداً نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية ، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحية والسياح " [2]

7-1/ صعوبات الدراسة: من ابرز الصعوبات التي واجهتها في بحثي نذكر من ثلاثة:

-الصعوبة الاولى تتمثل في قلة المصادر والمراجع التي تحتوي الموضوع في المكتبة .

-اما العصوبة الثانية وتتمثل في التكلفة المادية لشراء كتب الكترونية من المواقع .

- اما العصوبة الثالثة وتتمثل في قلة الطلبة في تخصص الانثروبولوجيا .

[1] مفهوم التثاقفhttps://www.b-sociology.com/2020/01/blog-post_8.html بتاريخ 2022/04/15 على الساعة 19.31

[2] هناء حامد زهران .الثقافة السياحية وبرامج تنميتها.عالم الكتب بيروت. ط1 . ص24

2/-المقاربة المنهجية :

2-1/-منهج الدراسة:

. تتطلب الدراسات الأنثروبولوجية تنوعا في المناهج منها ماهو مشترك مع بعض فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ومنها ماهو خاص بالأنثروبولوجيا .

والمنهج بالمعنى الاصطلاحي هو : " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة " .[1] وقد كان تطور المنهج في الأنثروبولوجيا مصاحبا لتطور الفكر الأنثروبولوجي حيث كان تفسير الحقائق الأنثروبولوجية قائما على أساس ترابطها وتداخلها ببعضها البعض ، وهذا ما ميز منهج البحث الأنثروبولوجي من جهة وما يتطلبه موضوع دراستنا من جهة أخرى . وعلى هذا الأساس أردنا توظيف عدة مناهج بما يحقق أهداف الدراسة وهي :

*** المنهج الوصفي :** من المعروف أن المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث ملائمة لتحقيق فهما أفضل للظاهرة التي ندرسها ، لأنه يساعدنا في فحص العوامل المختلفة المؤثرة في تنظيم الظاهرة المدروسة وفي وظائفها . ' ولا يعني هذا أننا سوف نقتصر على مجرد وصف وتسجيل كل ما يتعلق بتمثلات الطلبة الجامعيين لدور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية ، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها من أجل التفسير بما يتفق وطبيعة التساؤلات التي تناولتها في الدراسة بقصد الوصول إلى دلالاتها الرمزية والوظيفية التي تؤديها في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع . [2]

***المنهج الإثنوغرافي :** إن الإثنوغرافيا في تحليل للنص و قراءته تعني هنا العملية التي من خلالها تصبح الأنماط غير المكتوبة من السلوك واللغة أو الكلام ، أو التراث الشفهي والمعتقدات والشعائر مؤلفة لنص متسق ذي معنى ومغزى ، ودور الإثنوغرافي يتمثل في التعامل مع الأحداث الاجتماعية وأفعال الأفراد على أنها نصوص يمكن عزلها مؤقتا عن الموقف ، بحيث يمكن قراءتها وفهم معناها أي النصوص في ما بعد ، وفي غياب الموقف ذاته وليست منفصلة عن المضمون ، ويركز المنهج الإثنوغرافي على الرموز الثقافية ليس مجرد شكل منفصل عن الواقع أو في شكل مادي مخزون ، أو معروض في متحف بل في وجودها وتغلغلها في نسيج الحياة الاجتماعية والثقافية ، كما يعيشها الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي والثقافي لأنها تتألف من رموز ومعان هي أيضا عامة .[3]

وفي هذه الدراسة نقف أمام ضرورة ملحة لهذا المنهج لأن البحث متعلق بتمثلات الطلبة الجامعيين لدور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية كجزء هام من حياة الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة

[1] بدوي عبد الرحمان: مناهج البحث العلمي .دار النهضة العربية .القاهرة .مصر .1963 .ص34
[2] محمد علي محمد: علم الاجتماع والمناهج العلمية. دار المعرفة الجامعية .الاسكندرية. 1983 .ص182-183
[3] نادية عبد الحميد .مدخل الى علم الفلكلور .دار المعارف. مصر .2003 ص57.

خاصة ، مما يستلزم استخدام هذا المنهج الوصف الدقيق للظاهرة وتأثير السياحة في هذه الفئة الواعية من المجتمع باعتبارها تفتح لهم آفاق الاحتكاك ومحاكاة الاخر والاتصال بهم .

2-2/-الدراسة الاستطلاعية:

وتمثلت في الإجراءات التي سبقت الدراسة الأساسية ، حيث قام الباحث بالدراسة الاستطلاعية في جامعة الشيخ العربي التبسي " كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية " شهر ديسمبر من السنة الجامعية 2022/2021 .

***أهداف الدراسة الاستطلاعية :** سعت الدراسة الاستطلاعية لتحقيق الأهداف التالية :

-التعرف على الإمكانيات المتوفرة بالكلية محل الدراسة ، ومن خلال ذلك تم التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية (على وجه الخصوص توفر عنصري الزمان والمكان المناسبين للدراسة) .

- التأكد من جدوى الدراسة ، والتمكن من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث ، وصلاحية الأدوات المستخدمة ، حيث تعطينا النتائج الأولية مؤشرات بمدى صلاحية هذه الفروض ، وان لزم الأمر إدخال تعديلات عليها .

- التأكد من الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في الميدان والاستعداد للدراسة الأساسية .

التعرف على مجتمع البحث وعلى الخصائص المميزة له لأخذها بعين الاعتبار أثناء الدراسة .

التعرف على العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة (العدد الإجمالي لطلبة تخصص أنثروبولوجيا بجامعة الشيخ العربي التبسي) .

- بناء أدوات الدراسة (المقابلة) بما يتناسب والبيئة المحلية .

***إجراءات الدراسة الاستطلاعية :** دامت الدراسة الاستطلاعية حوالي 3 أشهر ، من السنة الدراسية 2022/2021 وبالضبط من فيفري 2022إلى غاية افريل 2022 . حيث خلال هذه الفترة قام الباحث بمجموعة من الزيارات إلى ميدان البحث ، وتحصل خلالها على معلومات مهمة مثل : عدد طلبة الماستر تخصص أنثروبولوجيا عامة وطلبة الثانية والثالثة ليسانس انثروبولوجيا، وتفاجاة عندما لم أجد أن هناك قسم للسنة اولى ماستر انثروبولوجيا عامة كما تحصلت على الهيكل التنظيمي للكلية من مصلحة المستخدمين وخلال هذه المدة كان الباحث بملاحضات وجمع معلومات على موضوع الدراسة

وفي شهر ماي قام الباحث بمقابلة افراد العينة وما سهل عليه في المقابلة ان افراد العينة يدرسون معه في نفس التخصص وبعدها قام بتحليل المقابلات في نفس الشهر.

2-3/-مجالات الدراسة :

*** المجال المكاني :** من العناصر الهامة والضرورية ففي أي بحث علمي وهو مكان الدراسة لأنه يمثل الميدان الذي يتم من خلاله جمع الحقائق . وباعتبار الأنثروبولوجيا هي الميدان إذن موضوع دراستنا حول " تمثلات الطلبة الجامعيين لدور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية " حيث تمت الدراسة في المجتمع المحلي بتبسة " بجامعة الشيخ العربي التبسي " بالتحديد " كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية تخصص أنثروبولوجيا عامة " . والمجتمع المحلي في الدراسات السوسيو أنثروبولوجية يشير إلى جماعة من الأفراد الذين تجمع بينهم روابط متنوعة ويشتركون في قدر من المصالح والاهتمامات وهو يشير كذلك إلى ارتباط تلك الجماعة بحيز مكاني محدود فاختيار حقل الدراسة مرتبط أساسا بإشكالية الموضوع ، والتي تبحث في تمثلات الطلبة الجامعيين لدور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية.

أولا) التعريف بجامعة تبسة : مرت جامعة تبسة في تأسيسها بمراحل هي : ' المرحلة الأولى : تأسست جامعة تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-08 الصادر في 2009 / 01 / 04 م ، وجاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف الجامعة تتويجا للمجهودات التي بذلتها الأسرة الجامعية ، وسنة 1985 م تأسست المعاهد الوطنية للتعليم العالي في التخصصات : علوم الأرض الهندسة المدنية ، المناجم . المرحلة الثانية : كانت 1992 ، أنشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92/297 الصادر في 27/09/1997 وحملت اسم العلامة الكبير العربي التبسي ابن المدينة بموجب

المرسوم التنفيذي 063/270 الصادر في 16/08/2006 في إطار الهيكلة الجديدة للمراكز الجامعية نحو هيكلة المؤسسة باعتماده تقسيم جديد للمصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد .

المرحلة الثالثة : وتعرف بالمرحلة الجامعية وكانت يوم 2008 / 20 / 12 م أين أعلن السيد رئيس الجمهورية من جامعة تلمسان في حفل الافتتاح الرسمي للموسم الجامعية 2008/2009 ترقية المركز الجامعي بتبسة إلى مصف الجامعة .

ثانيا) التعريف بقسم العلوم الاجتماعية : فتح هذا لقسم أبوابه بعد معهد الآداب واللغات سابقا وذلك وفق النظام البيداغوجي الكلاسيكي ، ثم كان من بين المعاهد السباقة إلى تطبيق النظام البيداغوجي" ل .م. د" الذي تخرجت من خلاله أولى دفعاته في الموسم الجامعي 2008 / 2009 .[1]

*** المجال الزمني :** أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من : نوفمبر 2021 الى غاية ماي 2022 م . استغرق هذا البحث حوالي (7) أشهر ما بين جمع المعلومات أي البحث البيبليوغرافي والنزول إلى الميدان ، واستغرق هذا الأخير (4) أشهر حيث بدأنا من أجل جمع البيانات والمعلومات التي من

[1] -مريم بوقطاية التنظيم الجامعي واستراتيجيات الفاعلية –دراسة ميدانية قسم العلوم الاجتماعية –ا /فاتح جبلي.مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع تنظيم وتنمية .جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة-2012.ص85-88

شأنها توجيه مسار البحث ، وتم في هذه الفترة اختيار الموضوع ووضع هيكلة مبدئية وأولوية له ، أما الفترة المتبقية فقد تم استغلالها في إجراء المقابلات الفردية المفتوحة مع الطلبة الجامعيين الظاهرة عليهم سمات الاغتراب الثقافي ، وبعد ذلك تم تصنيف هذه البيانات وتحليلها ومحاولة البحث على دلالاتها الرمزية وكشف معانيها وأبعادها ووظائفها الاجتماعية وغيره ، مع العلم أنه في كل فترة يتم فيها الحصول على معلومات نقوم بإدخال بعض التعديلات الجزئية والفرعية على الخطة مما يحقق الوصول إلى الهدف الرئيسي والإجابة عن التساؤل المركزي للبحث .

* **المجال البشري :** تماشيا مع الإمكانيات المادية والزمنية لهذه الدراسة وطبيعة الموضوع تم استخدام طريقة تعميم صفات الجزء على أي اختيار عدد محدود مأخوذ من مجموعة أكبر بغرض الدراسة والتحليل على افتراض أنه يمكن الأخذ بها كمؤشر للمجموعة ككل وللمجتمع .

انطلاقا من طبيعة الدراسة ارتأينا أن العينة القصدية هي أنسب الأنواع لهذه الدراسة ، والتي هي نوع من العينات غير العشوائية يعتمد عليها الباحث في إجراء دراسته بالاعتماد على فئة معينة دون سواها وذلك لمعطيات علمية كاعتقاده بأن هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا ، كما أن الباحث قد يميل إلى اختيار هذا النوع من العينات لمعطيات مادية كأن تكون الفئة التي يختارها يمكن الوصول لها واستجابتها بسهولة ودون تكاليف مادية يعجز عنها الباحث . لقد تم توظيف العينة القصدية في هذه الدراسة حيث تم التوجه للعديد من الطلبة الجامعيين لإثراء الموضوع والتحقق من صدق المعلومات خاصة من ناحية تمثلات الطلبة الجامعيين لدور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية ،

الأخذ بها كمؤشر للمجموعة ككل وللمجتمع . انطلاقا من طبيعة الدراسة ارتأينا أن العينة القصدية هي أنسب الأنواع لهذه الدراسة ، والتي هي نوع من العينات غير العشوائية يعتمد عليها الباحث في إجراء دراسته بالاعتماد على فئة معينة دون سواها وذلك لمعطيات علمية كاعتقاده بأن هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا ، كما أن الباحث قد يميل إلى اختيار هذا النوع من العينات لمعطيات مادية كأن تكون الفئة التي يختارها يمكن الوصول لها واستجابتها بسهولة ودون تكاليف مادية يعجز عنها الباحث .

2-4/-عينة الدراسة :

لقد تم توظيف العينة القصدية في هذه الدراسة حيث تم التوجه للعديد من الطلبة الجامعيين لإثراء الموضوع والتحقق من صدق المعلومات دور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية ، إضافة إلى ذلك الاستعانة بمجموعة من الافراد والمؤسسات كمديرية السياحة والصناعات التقليدية ومديرية الثقافة من خلال توجيه بعض الأسئلة غير المسجلة في المقابلة لمعرفة مدى استجابة هذه القطاعات لهذه الظاهرة ، وذلك للتحقق من صدق المعلومات التي حصلنا عليها في الميدان ، حيث كان الحوار فيها مفتوحا ومعمقا ، بما يحقق الحصول على الكثير من المعلومات والبيانات التي تكشف لنا تمثلات الطلبة الجامعيين لدور الانثربولوجيا

في نشر الثقافة السياحية ، وبذلك كان أفراد العينة موزعين على الطالبات والطلبة الجامعيين بجامعة الشيخ العربي التيسي وبالتحديد كما ذكرنا سابقا ، وبذلك تميزت أفراد العينة المقصودة في هذه الدراسة بتمثيلها للجنسين من طلبة الماستر لقسم علم الاجتماع تخصص أنثروبولوجيا عامة وطلبة الدكتوراه ، وهذا ما يضفي عليها التمثيل الجيد لمجتمع البحث ، ويمكن الإشارة إلى أنني اخترت في بداية الأمر تخصص الأنثروبولوجيا بصفة عامة من طلبة الماستر ولكنني لم أجد قسم السنة الأولى ماستر لأن التخصص لم يفتح أبوابه هذا العام والتجأة الى طلبة دكتوراه تخصص انثروبولوجيا .

2-5/-ادوات جمع البيانات :

اعتمدت في بحثي على بعض طرق البحث الأنثروبولوجي كونها تساهم مجتمعة على كشف كل ماهو غامضا أو مبهما ، خاصة أن موضوع الانثروبولوجيا والثقافة السياحية من الرموز والدلالات التي يمارسها شبابنا ، وفي هذا الصدد يقول الباحث الأنثروبولوجي " ..... " : تستخدم الأنثروبولوجيا أكثر من مقياس وأكثر من طريقة في البحث عن دراسة النظم الثقافية ، وهذا ما يعبر عنه بالبحث المتعدد الوسائل ذلك أن الأنثروبولوجي المتمكن يحتاج إلى العديد من الأدوات حتى يتمكن من إجراء دراسته ..... وهذه الأدوات تتمثل في :

***الملاحظة بالمشاركة :** وهي من الطرق التي يعتمد عليها الباحث الأنثروبولوجي أثناء دراسته الميدانية ، وتتلخص في أن يشارك الباحث في الأنشطة التي يمارسها أعضاء المجتمع قيد الدراسة وهذا ما يمكنه من معرفة ثقافتهم ولغتهم وجميع أنشطتهم اليومية ، حتى يكون جزءا من المبحوثين وطوال هذه الفترة يتمكن من جمع المعلومات اللازمة لبحثه ويجري المقابلات ليستكمل دراسته .[1]

اعتمدت على الملاحظة المباشرة لمعرفة دور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية ،لكوني فرد من هذه العينة المدروسة ولدي علم ببعض الحقائق حول التخصص والظاهرة المدروسة وبجانب هذا قمة بإجراء مقابلات مع العديد من الطلبة الجامعيين استطاعوا أن يفيدوني ويدلوني على أصدقائهم وصديقاتهم ، هذا ما أثرى رصيدي المعرفي فيما يخص هذه الظاهرة .

***الملاحظة غير المباشرة :** وتعتبر من بين طرق جمع البيانات والمعلومات ، وهي ملاحظة الظاهرة دون الاحتكاك بالمجتمع المدروس ، فقد تعتمد على تسجيل المعلومات في ذهن الباحث أو تعتمد على الحواس أو صورة مأخوذة بالعين المجردة .[2]

المقابلة : أداة مرنة للبحث الأنثروبولوجي فهي تساعد على الاتصال الشخصي المرتبط بالتفاعل بين الباحث والإخباري الأمر الذي يساعد في الحصول على مادة إثنوغرافية وفيرة ، خاصة فيما يتعلق بدور

[1] - محجوب عطية القائدي :طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية .منشورات جامعةعمر المختار.ط1الدار البيضاء .ليبيا. 1994.ص23

[2] -فاروق احمد مصطفى الانثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي(دراسة ميدانية) .دار المعارف الجامعية.قناة السويس .2008.ص42.

الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية وهكذا نجد أن الملاحظة والمقابلة أوجه متصلة في الخبرة الحقلية ، فإذا كانت الملاحظة المباشرة يمكن اعتبارها وسيلة لجمع المادة في سياقها الطبيعي ، حيث الأحداث والوقائع تتوالي في اللحظة وبالتالي جمع المادة المتاحة في سياقها الطبيعي وأحيانا أخرى يصعب جمع المادة على هذا النحو ، من هنا كان اعتمادنا على المقابلة المفتوحة للحصول على معلومات قد حدثت بالفعل ويصعب رؤيتها الآن ، أو توقع حدوثها مع إمكانية ملاحظة الباحث لها .[1]

فاستعملت هذه الاداة مع العينة التي تتكون من الطلبة الجامعيين تخصص انثروبولوجيا المتكونة

- من ثلاثة طلبة ثالثة ليسانس تخصص انثروبولوجيا .

-واربعة طلبة ثانية ماستر تخصص انثروبولوجيا .

-وخمسة طلبة اولى دكتوراه تخصص انثروبولوجيا .

-وثلاثة طلبة ثانية دكتوراه تخصص انثروبولوجيا .

-اما الثانية ليسانس انثروبولوجيا لم اعتمد عليهم في بحثي لانهم حديثي الانخراط في التخصص وطلبة الاولى ماستر تخصص انثروبولوجيا لم تكن هناك دفعة ولا طلبة , فالتجأة الا طلبة الدكتوراه لكونهم افضل في درجة التكوين في التخصص ووجدة صعوبة في الاول في الاتصال بهم ولكن بعد التحصل على هاتف اثنين من الطلبة من طرف احد الاساتذة اتصلت بهم وحددت موعد للمقابلة معهم وافادوني بكم من المعلومات وطلبت منهم ان يوصلوني بطلبة اخرين وهنا استعملت اخذ عينة كرة الثلج كل طالب يرسلني الا طالب اخر وهنا اتممة مقابلاتي بجمع كم من المعلومات .

فالدافع من استخدام المقابلة أثناء إجراء البحث الأنثروبولوجي الميداني وهو السعي لمعرفة وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة وأسلوبهم المتميز في النظر للأشياء وتحديد المواقف والسلوكيات ، ولن يتأثر هذا إلا باستخدام لغة الحوار .

[1] فاروق مصطفى اسماعيل المعتقدات الشعبية دراسة انثروبولوجية في السحر والعين الشريرة .الدوحة.قطر.دار المعرفة الجامعية.الاسكندرية.ص11.

خلاصة :

يتمثل هاذا الفصل في الاطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة الذي من خلاله مهدنا للموضوع المدروس فتم تحديد دوافع الاختيار لهاذا الموضوع والدراسات السابقة والاشكالية وتم تبيان اهمية واهداف الدراسة كما تم تحديد المفاهيم الخاصة بالموضوع ومنهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية ومجالات الدراسة وعينة الدراسة وادوات جمع البيانات.

السياحة والانثروبولوجيا

الفصل الثاني : السياحة و الانثروبولوجيا

تمهيد

1/- ماهية الانثروبولوجيا

1-1/-مفهوم الانثربولوجيا

2/-طبيعة الانثربولوجيا

3/-اهداف الانثربولوجيا

2/- المفهوم العام للسياحة اركانها ومكوناتها

1/-المفهوم العام للسياحة

2/-اركان السياحة ومكوناتها

3/-اهمية السياحة

3/-الانثروبولوجيا السياحية

الفصل الثاني: السياحة و الانثروبولوجيا

تمهيد :

يجمع الباحثون في علم الانسان " الأنثروبولوجيا " على أنه علم حديث العهد ، إذا ما قيس ببعض العلوم الأخرى كالفلسفة والطب والفلك .. وغيرها . إلا أن البحث في شؤون الإنسان والمجتمعات الإنسانية قديم قدم الإنسان ، مذ وعى ذاته وبدأ يسعى للتفاعل الإيجابي مع بيئته الطبيعية والاجتماعية العلماء والفلاسفة في كل مكان وزمان عبر التاريخ الإنساني ، على وضع نظريات عن طبيعة المجتمعات البشرية ، وما يدخل في نسيجها وأبنيتها من أو سلالة ، ومن ثم تقسيم كل مجتمع إلى طبقات بحسب عاداتها ومشاعرها ومصالحها . وقد أسهمت الرحلات التجارية والاكتشافية ، وأيضاً الحروب ، والرحلات السياحية بدور هام في حدوث الاتصالات المختلفة بين الشعوب والمجتمعات البشرية ، حيث قربت فيما بينها وأتاحت معرفة كل منها بالآخر ، ولا سيما ما يتعلق باللغة والتقاليد والقيم فالانسان منذ وجوده على الأرض عرف بتنقلاته بحثا عن المأكل والمشرب بإتخاذه وعبر الألسكا مختلف وسائل النقل المتاحة أنداك والتي تطورت عبر الزمن ، إذ يعود تنقل الانسان من منطقة لأخرى إلى عشرات الآلاف من السنين فقد انتقل من شرق آسيا إلى أمريكا كما يؤكد الباحثون الأنثروبولوجيون ذلك من خلال الشبه الموجود بين ملامح الانسان في شرق آسيا والهنود الحمر سكان أمريكا الأصليين أما المصريون القدامي فاستعملوا القوارب عبر البحر وبرا كانوا يسيرون إما على الأقدام أو على الدواب وهاذا هو الارتباط بين الانثروبولوجيا والسياحة .

1/-ماهية الانثروبولوجيا :

1-1/- مفهوم الأنثروبولوجيا :

إن لفظة أنثروبولوجيا Anthropology ، هي كلمة إنكليزية مشتقة من الأصل اليوناني المكون من مقطعين : أنثروبوسAnthropos ، ومعناه " الإنسان " و لوجوس LocOS ، ومعناه " علم " . وبذلك يصبح معنى الأنثروبولوجيا من حيث اللفظ " علم الإنسان " أي العلـ الذي يدرس الإنسان .

ولذلك ، تعرف الأنثروبولوجيا ، بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي ، يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة ..ويقوم بأعمال متعددة ، ويسلك سلوكاً محدداً ؛ وهو أيضاً العلم الذي يدرس الحياة البدائية ، والحياة الحديثة المعاصرة ، ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمداً على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل . . ولذا يعتبر علم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا) علماً متطوراً ، يدرس الإنسان وسلوكه وأعماله .

وتعرف الأنثروبولوجيا أيضاً ، بأنها علم (الأناسة) العلم الذي يدرس الإنسان كمخلوق ، ينتمي إلى العالم الحيواني من جهة ، ومن جهة أخرى أنه الوحيد من الأنواع الحيوانية كلها ، الذي يصنع الثقافة ويبدعها ، والمخلوق الذي يتميز عنها جميعاً . (الجباوي ، 1997 ، ص 9) كما تعرف الأنثروبولوجيا بصورة مختصرة وشاملة بأنها " علم دراسة الإنسان طبيعياً واجتماعياً وحضارياً "

أي أن الأنثروبولوجيا لا تدرس الإنسان ككائن وحيد بذاته ، أو منعزل عن أبناء جنسه ، إنما تدرسه بوصفه كائناً اجتماعياً بطبعه ، يحيا في مجتمع معين له ميزاته الخاصة في مكان وزمان معينين فالأنثروبولوجيا بوصفها دراسة للإنسان في أبعاده المختلفة ، البيوفيزيائية والاجتماعية والثقافية ، فهي علم شامل يجمع بين ميادين ومجالات متباينة ومختلفة بعضها عن بعض ، اختلاف علم التشريح عن تاريخ تطور الجنس البشري والجماعات العرقية ، وعن دراسة النظم الاجتماعية من سياسية واقتصادية وقرابية ودينية وقانونية ، وما إليها .. وكذلك عن الإبداع الإنساني في مجالات الثقافة المتنوعة التي تشمل : التراث الفكري وأنماط القيم وأنساق الفكر والإبداع الأدبي والفني ، بل والعادات والتقاليد ومظاهر السلوك في المجتمعات الإنسانية المختلفة ، وإن كانت لا تزال تعطي عناية خاصة للمجتمعات التقليدية .

وهذا يتوافق مع تعريف / تايلور الذي يرى أن الأنثروبولوجيا : " هي الدراسة البيوثقافية المقارنة للإنسان " إذ تحاول الكشف عن العلاقة بين المظاهر البيولوجية الموروثة للإنسان ، وما يتلقاه من تعليم وتنشئة اجتماعية . وبهذا المعنى ، تتناول الأنثروبولوجيا موضوعات مختلفة من العلوم والتخصصات التي تتعلق بالإنسان.[1]

[1] عيسى الشماس مدخل الى علم الانسان .(الانثروبولوجيا)منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق .2004.ص12-13.

1-2/- طبيعة الأنثروبولوجيا :

إن الشعوب الناطقة باللغة الإنكليزية جميعها ، تطلق على علم الأنثروبولوجيا : " علم الإنسان وأعماله " بينما يطلق المصطلح ذاته في البلدان الأوروبية غير الناطقة بالإنكليزية ، على " دراسة الخصائص الجسمية للإنسان " . ويصل هذا الاختلاف إلى طبيعة علم الأنثروبولوجيا .. فبينما يعني في أوروبا ، الأنثروبولوجيا الفيزيقية ، وينظر إلى علمي الآثار واللغويات كفرعين منفصلين ، فإن الأمريكيين يستخدمون مصطلح (الإثنولوجيا أو الإثنوغرافيا) لوصف (الإثنوجرافيا الثقافية) والتي يطلق عليها البريطانيون (الأنثروبولوجيا الاجتماعية) . ففي إنكلترا مثلاً ، يطلق مصطلح الأنثروبولوجيا ، على دراسة الشعوب وكياناتها الاجتماعية ، ميل خاص للتأكيد على دراسة الشعوب البدائية . أما في أمريكا ، فيرى العلماء أن الأنثروبولوجيا ، هي علم دراسة الثقافات البشرية البدائية والمعاصرة ، في حين أن علماء فرنسا يعنون بهذا المصطلح ، دراسة الإنسان من الناحية الطبيعية ، أي " العضوية " . (كلوكهون ، 1964 ، 209) . فعلم الأنثروبولوجيا يركز اهتمامه على كائن واحد ، هو الإنسان ، ويحاول فهم أنواع الظاهرات المختلفة التي تؤثر فيه .. في حين تركز العلوم الأخرى اهتمامها على أنواع محددة من الظاهرات أنى وجدت في الطبيعة ، وكان علم الأنثروبولوجيا ، وما زال ، يحاول فهم كل ما يمكن فهمه أو معرفته عن طبيعة هذا المخلوق الغريب الذي يسير على قدمين ، وكذلك فهم سلوكه الذي يفوق طبيعته الجسمية غرابة . ومع أن علماء الأنثروبولوجيا ، استطاعوا استخدام بعض الأساليب التي طورتها العلوم الاجتماعية ، فإنّهم قلما اضطروا إلى انتظار تطور مثل هذه الأساليب .. والواقع أن إسهامهم في تطور العلوم الاجتماعية ، لا يقل شأناً عن إسهام هذه العلوم في تطور الأنثروبولوجيا . ولذلك ، ينقسم علم الأنثروبولوجيا إلى قسمين أساسيين كبيرين : يبحث الأول في الإنسان ، ويعرف بالأنثروبولوجيا الطبيعية ، في حين يبحث الثاني في أعمال الإنسان ، ويعرف بالأنثروبولوجيا الثقافية / الحضارية .

واستناداً إلى هذه المنطلقات ، فقد حددت الباحثة الأمريكية / مارغريت ميد / طبيعة علم الأنثروبولوجيا وأبعاده ، بقولها : " إننا نصنف الخصائص الإنسانية للجنس البشري (البيولوجية والثقافية) كأنساق مترابطة ومتغيرة ، وذلك عن طريق نماذج ومقاييس ومناهج متطورة . كما نهتم أيضاً بوصف النظم الاجتماعية والتكنولوجية وتحليلها ، إضافة إلى البحث في الإدراك العقلي للإنسان وابتكاراته ومعتقداته ووسائل اتصالاته . وبصفة عامة ، نسعى – نحن الأنثروبولوجيين لتفسير نتائج دراساتنا والربط فيما بينها في إطار نظريات التطور ، أو ضمن مفهوم الوحدة النفسية المشتركة بين البشر .. "

من جهة ، وتأسيساً على ما تقدم ، فإن الأنثروبولوجيا هي العلم الذي يدرس الإنسان ، ويدرس أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينه وبين الكائنات الحية وأوجه الشبه والاختلاف بين الإنسان وأخيه الإنسان من جهة أخرى . وفي الوقت ذاته ، يدرس السلوك الإنساني ضمن الإطار الثقافي والاجتماعي بوجه عام . فلا تهتم

الأنثروبولوجيا بالإنسان الفرد ، كما تفعل الفيزيولوجيا أو علم النفس ، وإنما تهتم بالإنسان الذي يعيش في جماعات وأجناس ، وتدرس الناس في أحداثهم وأفعالهم الحياتية .

1-3/- أهداف دراسة الأنثروبولوجيا :

استناداً إلى مفهوم الانثروبولوجيا وطبيعتها ، فإن دراستها تحقق مجموعة من الأهداف ، يمكن حصرها في الأمور التالية :

- وصف مظاهر الحياة البشرية والحضارية وصفاً دقيقاً ، وذلك عن طريق معايشة الباحث المجموعة أو الجماعة المدروسة ، وتسجيل كل ما يقوم به أفرادها من سلوكات في تعاملهم ، في الحياة اليومية .

- تصنيف مظاهر الحياة البشرية والحضارية بعد دراستها دراسة واقعية ، وذلك للوصول إلى أنماط إنسانية عامة ، في سياق الترتيب التطوري الحضاري العام للإنسان :

(بدائي - زراعي - صناعي – معرفي تكنولوجي).

- تحديد أصول التغير الذي يحدث للإنسان ، وأسباب هذا التغير وعملياته بدقة علمية .. وذلك بالرجوع إلى التراث الإنساني وربطه بالحاضر من خلال المقارنة ، وإيجاد عناصر التغيير المختلفة .

- استنتاج المؤشرات والتوقعات لاتجاه التغيير المحتمل ، في الظواهر الإنسانية / الحضارية التي تتمم دراستها ، وبالتصور بالتالي لإمكانية التنبؤ بمستقبل الجماعة البشرية التي أجريت عليها الدراسة .

ويبدو أن التباين العرقي بين بني البشر ، هو الخاصة البيولوجية التي تستأثر باهتمام العالم الحديث ، أكثر من سائر الخواص البيولوجية الأخرى عند الإنسان . ويبذل المصنفون العرقيون محاولات دائبة للتوصل إلى تصنيف عرقي مثالي . فكان من نتائج انشغال علماء الأنثروبولوجيا الجسمية بمشكلة العرق ، أن اكتسب مفهوم النوع (العرق) رسوخاً أعاق التفكير بالكائن البشري ذاته . فالأصناف العرقية

البشرية ظلت ، وإلى عهد قريب ، تعتبر كيانات ثابتة نسبياً ، وقادرة على الصمود أمام تأثيرات البيئة أو قوى التغير الفطرية . ويلاحظ أن التطرف في تمجيد فكرة العرق ، أدى إلى فرض عدد محدود من التصنيفات الصارمة على بني البشر الذين يمتازون بتنوع لا حد له ، وأدى بالتالي إلى زج الأفراد في هذه التصنيفات ، بصورة تطمس صفاتهم الأصلية الخاصة .

إن اهتمام الأنثروبولوجيا بدراسة المجتمعات الإنسانية كلها ، وعلى المستويات الحضارية كافة ، يعتبر منطلقاً أساسياً في فلسفة علم الأنثروبولوجيا وأهدافها . ولكن على الرغم من التوسع في مجال الدراسات الأنثروبولوجية ، فما زالت الاهتمامات التقليدية للأنثروبولوجيا ، ولا سيما وصف الثقافات وأسلوب حياة المجتمعات ، ودراسة اللغات واللهجات المحلية وآثار ما قبل التاريخ ، تؤكد ولا شك ، تفرد مجال الأنثروبولوجيا عما عداها من العلوم الأخرى ، ولا سيما علم الاجتماع .

ومن هنا كانت أهمية الدراسات الأنثروبولوجية في تحديد صفات الكائنات البشرية ، وإيجاد القواسم المشتركة فيما بينها ، بعيداً عن التعصب والأحكام المسبقة التي لا تستند إلى أية أصول علمية . وإذا كان علم الأنثروبولوجيا ، بدراساته المختلفة ، قد استطاع أن ينجح في إثبات الكثير من الظواهر الخاصة بنشأة الإنسان وطبيعته ، ومراحل تطوره الثقافي الحضاري ، فإن أهم ما أثبته هو ، أن الشعوب البشرية بأجناسها المتعددة ، تتشابه إلى حد التطابق في طبيعتها الأساسية ، ولا سيما في النواحي العضوية والحيوية .[1]

2/- المفهوم العام للسياحة اركانها ومكوناتها

2-1/- المفهوم العام للسياحة:

قبل أن نتطرق إلى مختلف التعاريف التي قدمت عن السياحة ، سوف نقدم أولا نظرة على جذورها عبر المراحل التاريخية وضمن مجتمعات العالم

*نبذة تاريخية عن السياحة:

عرف الانسان منذ وجوده على الأرض بتنقلاته بحثا عن المأكل والمشرب بإتخاده وعبر الألسكا مختلف وسائل النقل المتاحة أنداك والتي تطورت عبر الزمن ، إذ يعود تنقل الانسان من منطقة لأخرى إلى عشرات الآلاف من السنين فقد انتقل من شرق آسيا إلى أمريكا كما يؤكد الباحثون الأنثروبولوجيون ذلك من خلال الشبه الموجود بين ملامح الانسان في شرق آسيا والهنود الحمر سكان أمريكا الأصليين أما المصريون القدامي فاستعملوا القوارب عبر البحر وبرا كانوا يسيرون إما على الأقدام أو على الدواب [2]

وبالتالي فإن هذه الفترة لم تعرف نشاطا سياحيا حقيقيا لأن المسافر كان ينظم كل شيء بنفسه ، ويرى البعض أنه لا يمكن تسمية تلك التنقلات المستمرة التي لازمت الانسان منذ ظهوره على مدى مئات الألوف من السنين برحلات سياحية لأن المقومات التي ترتكز عليها هذه التسمية لم تكن موجودة لأن الحياة كانت بدائية غير متطورة حيث كانت تميل إلى البداوة أكثر من التحضر لكن بظهور الزراعة و ما ترتب عنها من استقرار معيشي قرب الأنهار وميل الأفراد إلى التجمع وظهور الحرف وتربية الحيوانات وصناعة النسيج ، فكانت هناك العديد من العوامل التي دفعت الانسان إلى مواصلة التنقل للتلبية حاجياته ، وبتطور مختلف طرق المواصلات ، تغيرت الأمور فإنتقل الانسان من البحث عن شروط معيشية أحسن إلى البحث عن الراحة أو المتعة ، المتمثلة في مشاهدة مناطق تزخر بجمال طبيعي ومناطق تجلب الأنظار ، هذه التنقلات أدت بالإنسان إلى الإحتكاك بغيره من سكان العالم للتعرف على ما أنجزوه ، من تنوع المناظر الثقافية وأساليب الحياة والفلكلور والتعبيرات الفنية وهو ما يعرف وقتنا الراهن بمفهوم السياحة ، حيث أصبحت في

[1] نفس المرجع السابق عيسى الشماس ص13-16.
[2] خالد كواش .السياحة مفهومها اركانها انواعها مرجع سابق 2007 ص10

الكثير من الدول كصناعة لها أسس وقواعد واهتم العديد من المتخصصين بهذه الظاهرة على مر العصور وعليه يمكن أن نحصر تاريخ السياحة في أربعة مراحل وهي

*1- مرحلة الحضارات القديمة

*2- مرحلة العصور الوسطى

*3- المرحلة الحديثة

*4- المرحلة المعاصرة

-مفهوم السياحة:

من الصعب إعطاء تعريف وحيد شامل للسياحة يكون مقبولا من طرف مختلف الدارسين والباحثين والخبراء في هذا النشاط الذي أصبح يشكل ظاهرة إقتصادية واجتماعية وثقافية ، ذات أبعاد دولية هامل الخبير

في هذا الصدد يقول ل جيرالد جيبيلا] Gérard Guibilatoll والكاتب السويسري المتخصص في السياحة « أن أول صعوبة لمن يريد دراسة السياحة هو تعريفها »

إن للسياحة جنيالوجيا واسعة ، ترتبط بمختلف العلوم وبعدد كبير من الأنشطة كالسفر والإيواء والإطعام والترفيه وحب الإكتشاف والتمتع بالعوامل الطبيعية والاقتصادية والإجتماعية والثقافية للمواقع أو البلدان التي يزورها السائح اختلف العديد من الباحثين في تعريف السياحة ، فتنوعت تعاريف المهتمين بهذه الظاهرة الانسانية وإن تعدد مجالات السياحة وتنوع الأهداف المراد تحقيقها من خلال ممارستها وتسييرها يشكلان صعوبة في حصر مفهوم دقيق وموحد للسياحة وعليه سنتطرق لتعاريف مختلفة للسياحة كالتالي

« السياحة هي عبارة عن عملية السفر من أجل الترفيه » يتبين لنا من هذا التعريف أن السياحة تتمثل في كل الاجراءات التي تتخذ للتحضير للسفر والذي يكون الباعث الأساسي له هو الترفيه[1]

فيبقى هذا التعريف كلاسيكي لأنه لم يتطرق للمفاهيم الحديثة للسياحة حيث صارت السياحة تعرف أهدافا أخرى تجلب بها السياح

ويعرف الباحث الألماني [جون بير فرديلر Jean pierre Fridler السياحة في عام 1905 ، بأنها « ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة تغيير الهواء والاحساس بجمال الطبيعة وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الاقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة ، وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعات الانسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة لاتساع نطاق التجارة والصناعة » .

[1] محمد منير الحجاب .الاعلام السياحي دار الفجر للنشر والتوزيع .2003.ص21

من خلال هذا التعريف يتضح لنا ماهية السياحة وعلاقتها بالطبيعة ويركز الباحث على الجانب الاجتماعي للسياحة وهذا من خلال عامل الاتصال بين الشعوب والذي ساهم بطريقة أو بأخرى في تحفيز عجلة الاقتصاد التجارة و الصناعة وقد تعرض ماتيوMathiot للسياحة في تعريفه على أنها عملية تنظيمية حيث اعتبر أن « السياحة هي جميع المبادئ أو القواعد التي تنظم بمقتضاها رحلات الترويج أو الفائدة سواء ما كان منها متعلقا بما يقوم به المسافرون أو السياح شخصيا وما كان منها متعلقا بما يقوم به أولئك الذين يقومون بإستقبالهم وتسهيل إنتقالهم ». "[1]

يتضح لنا من خلال هذا التعريف ، دور النشاط السياحي لتحفيز السفر من خلال التركيز على طبيعة الرحلة ، إن كان السائح هو من يتحكم في سير أمور سفره أو يعتمد على السفر المنظم

يعرفها حسين كفافي الأستاذ والباحث في الاقتصاد السياحي على أنها « حركة يؤديها الفرد أو مجموعة من الأفراد ، بغرض الانتقال من مكان إلى آخر لأسباب إجتماعية أو للترفيه أو لقضاء الاجازات أو لحضور المؤتمرات ، أو المهرجانات أو للعلاج والاستشفاء ، وليس بغرض العمل المؤقت ، وكذا أعضاء السلك الدبلوماسي.

يرتكز هذا التعريف على سبب التنقل السياحي ، ويلمح إلى ثلاث معايير للسياحة والتي تتمثل في المعيار الأول في التنقل من مكان الإقامة إلى المكان المقصود ، المعيار الثاني الدافع أو الغاية من السفر والمعيار الثالث فيتعلق بمكان الإقامة .[2]

تعرف السياحة حسب المجلس الإقتصادي والإجتماعي الفرنسي في قراره الصادر 1972 أنها « فن تلبية الرغبات الشديدة التنوع التي تدفع إلى التنقل خارج المجال اليومي حسب هذا التعريف فإن السياحة فن تتميز به عن باقي النشاطات والمجالات الأخرى بسبب إتساع نطاقها وتنوع أدواتها وإرتباطها بالعديد من المجالات ووضعت المنظمة العالمية للسياحة مجموعة من التعاريف ، في مؤتمر نظمته حول السياحة الدولية ، فحسبها كلمة السياحة تحتوي على مفهومين :

الزائر :

وهو كل شخص يتوجه إلى بلد يقيم فيه لأغراض مختلفة وليس ممارسة مقابل أجر ويخص فئتين من الزوار السواح يكون سبب زيارتهم ، هو الترفيه ، الراحة ، قضاء العطل ، الصحة ، الدراسة ، الرياضة ، أو زيارة الأقارب ويمكثون على الأقل ساعة في البلد الذي يزورونه

المتنزهون :

هم الذين لا تتعدى مدة إقامتهم 1 ساعة و هم :

[1] محمد الصالح القادري .السياحة والثقافة .تونس .اعمال الملتقى المنعقد بالحمامات 1997.ص20
[2] المجموعة الاحصائية السنوية للجزائر .الديوان الوطني للاحصائيات .نشرة1991.ص264

-الأشخاص الذين يسافرون لحضور إجتماعات أو أداء مهماتهم .

-المشتركون في ارحلات البحرية ، و لو تعدت مدة إقامتهم1 ساعة .

-المسافرون الذين يتوقفون في الطرق حتى ولو زادت مدة إقامتهم على 1 ساعة .

وقد أثمرت جهود مختلف المنظمات ، منها المنظمة العالمية للسياحة « OMT » ، منظمة التعاون والنمو الإقتصادي « O.C.D.E » وكذا بعض مؤسسات الوحدة الأوروبية ، إلى الوصول إلى تعريف دولي للسياحة كالتالي :

تتضمن السياحة مجموعة الأنشطة التي ينجزها الأفراد خلال سفرهم و إقامتهم خارج عن محيطهم الطبيعي ولفترة لا تتجاوز السنة لغرض الإستجمام أو الأعمال أو لأغراض أخرى

أما نظرة الجزائر في تعريف السياحة ، فإنها تبنت نفس تعاريف المنظمة العالمية للسياحة [الزائر ، السائح ، المتنزه إلا أنها أضافت بعض المفاهيم أهمها

الدخول :

كل من سافر عبر الحدود ، ويدخل التراب الوطني خارج مساحة العبور فيعتبر دخيلا .

المقيمين :

هم المسافرون غير المتنزهون والعابرين بالجزائر ، باستثناء المتنزهون في الرحلة البحرية.

الغير المقيمين :

كل زائر مؤقت تمنح له في الحدود تأشيرة عبور مدتها 05 أيام للعابرين جوا.

المتنزهون عن طريق الجولة البحرية :

هم زوار يستعملون الباخرة نفسها ذهابا وإيابا ويقطنون بها طوال مدة الرحلة بحيث لا يعتبرون مقيمين.[1]

مصطلحات مرتبطة بالسياحة :

من خلال مختلف التعاريف يتضح لنا أن هناك عنصرين يرتبطان بالسياحة وهما السائح، والنشاط السياحي:

السائح :

[1] احمد فوزي ملوخية .اقتصاديات السياحة .القاهرة .دار الفجر للنشر والتوزيع.2003.ص21.

حسب الإتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين بفرنسا أنه الشخص الذي يتنقل بغرض ما خارج الأفق الذي إعتاد الإقام فيه وينتفع بوقت فراغه لإشباع رغبة الإستطلاع تحت أي شكل من أشكال هذه الرغبة ولسد حاجة من الإستجمام والمتعة.

يعتبر السائح كذلك زائرا ترك بلاده ليستمتع بالراحة والإستجمام ولقضاء إجازة بهدوء وطمائنينة في البلد الذي إختاره بعد درس استند إلى الدعاية والإعلام والإعلان السياحي.

يظهر هذا التعريف ، إعتماد السائح على الوسائل التي تمده بالمعلومات الكافية من خلال مختلف وسائل الإعلام التي تقوم بالتوعية السياحية ونشر الثقافية السياحية لدى مختلف فئات المجتمع.

النشاط السياحي :

يكمن النشاط السياحي في مختلف العمليات الإعلامية والدعائية والعلاقات العامة التي ترمي إلى إعداد رسالة وتقديم صورة السياحة لبلاد ما أو لمنطقة ما إلى أسواق ومعارض دولية فيهدف النشاط السياحي إلى جذب عدد كبير من الجماهير وتحفيزهم إلى زيارة دولة أو منطقة من المناطق السياحية وبالتالي يتحقق ما يعرف بالطلب السياحي كما يعتبر كذلك النشاط السياحي كل الأنشطة التي تهتم بتنظيم الجانب الفني والإداري الذي تقدمه مختلف الهيئات السياحية داخل البلاد المقصود ، فمنها الخاصة والعامة لكن هدفها هو التوصل إلى إرضاء السائحين وتلبية حاجياتهما.[1]

2-2/-اركان السياحة ومكوناتها

أركان السياحة :

السياحة عبارة عن ظاهرة متنوعة ، ولها أركان ترتكز عليها والتي تتجسد في النقل والإيواء والإطعام ، كمعايير رئيسية للسياحة تتمثل أركان السياحة في :

*النقل :

التنقل يوجد علاقة وطيدة ما بين صناعة السياحة وتطور طرق النقل ، حيث من أهم الأركان الأساسية للنشاط السياحي هما النقل والمواصلات إذ يحفزان ويسهلان للسائح والسفر لمختلف المناطق .

*الإيواء :

عندما نطرح قضية السياحة إلا و نربطها بالإيواء ، إذ يبقى مكان الإقامة الأمر الذي يشغل بال السائح عند وصوله للدولة أو المدينة التي يزوره .

[1] الحسن .حسن .السياحة في لبنان ماضيا وحاضرا ومستقبلا .بيروت. الدار اللبنانية للنشر .1973.ص38

*** البرنامج :**

يتمثل في رزنامة السائح التي يضعها لتنظيم وقته حين يصل إلى المكان المرغوب فيه ، فيشمل البرنامج ، زيارة المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن الترقيه والراحة وأماكن أخرى تعتبر متخصصة لنوع معين من انواع السياحة مثل زيارة المناطق الرياضية ل من خلال حضور الألعاب الأولوبيةوالمبارات المهمة] وكذلك زيارة المناطق العلاجية التي تكثر فيها الحمامات المعدينية.[1]

البنية التحتية للسياحة :

هي الخدمات الأساسية والضرورية التي تأسس لأي مشروع سياحي أو مواقع سياحية من بينها توفر شبكات المياه ، الكهرباء ، الغاز ، الطرق والمواصلات ، القطاع الصحي ، البنوك إخ وتعتبر هذه البنية ذات أهمية لأي مشروع سياحي إذ بها نكسب ثقة السائح

ويمكن تقسيم مشاريع البنية التحتية إلى ثلاث أنواع و هي :

- مشاريع عامة :

وتشمل المستلزمات الأساسية لقيام السياحة مثل الكهرباء ، الغاز ، الوقود ، الماء ، الطرق ، الجسور ، السكك الحديدية الخ .

- المشاريع المواكبة للعصر :

تشمل مجمل المستلزمات التي أصبحت ضرورية في حياة الفرد مثل المصارف ، الأسواق ، الصيدليات ، مقاهي الأنترنت الخ .

- مشاريع متخصص :

تركز خدمتها على القطاع السياحي فقط ، مثل مناطق التخييم ، مواقف السيارات ، الكرفانات ، محلات تأجير المستلزمات الرياضية المزاولة لأنماط السياحة مثل تسلق الجبال أو التزحلق على الثلج.

البنية الفوقية للسياحة :

تأتي هذه البنية لتضم كل الأركان السابقة الذكر وتكملها ، وتضم مختلف المؤسسات المتخصصة في التقديم المباشر لمجموعة من المنتوجات أو الخدمات السياحية وتتمثل هي الأخرى في منشآت الإقامة والإيواء ، المشاريع المسطرة لإستقبال عدد أكثر من السياح وكذلك مكاتب الإرشاد السياحي ، المتمثلة في الوكالات السياحية والسفر ، مؤسسات تنظيم برامج الحجز والبيع عن طريق الحسوب للخدمات السياحية ، مكاتب إيجار السيارات ، المترجمين ، المنظمات السياحية ، مشاريع تقديم الطعام والشراب بأنواعها المطاعم ،

[1] خالد كواش .السياحة مفهومها اركانها انواعها مرجع سابق 2007 ص36

الحانات ، المقاهي ، مطاعم المأكولات السريعة ومؤسسات الأكل الجماعية [المسارح ، الملاعب ، السينما ، الكازينوهات الخ[1].

مكونات السياحة:

يمكننا التكلم عن مكونات السياحة ، أو مكونات العرض السياحي أو النشاط السياحي ، فبتعددها وتداخلها تنوعت الدراسات التي إختصت بتصنيف الخدمات السياحية قبل أن نشرع للتكلم عن النشاط السياحي ، أي ما يقدمه الإنسان من خدمة لإرضاء السائح وتعزيز السياحة ، نشير إلى العناصر الناتجة عن الطبيعة ، أي كل ما هو موجود في الطبيعة وليس من صنع الإنسان كالتالي

*/مكونات سياحية طبيعية:

تتجسد في معظم عناصر الطبيعة كما هي موجودة على سطح الأرض والتي لها علاقة بالسياحة وهي كالتالي

* المناخ :

يتمثل في الجو الملائم ، درجة الحرارة ، نسبة الأمطار ، نسبة الرطوبة ، كمية تساقط الثلوج ، كل هذه العوامل بإمكانها تحديد أحيانا نوعية السياحة مثال ذلك التزحلق في موسم الشتاء تذل عن السياحة الموسمية

*سطح الأرض :

يتمثل في المناظر الخلابة ، التي تجذب الأنظار مثل التضاريس ، من سهول ، جبال ، هضاب ، كهوف ، وكل المغريات الطبيعية الأخرى .

*المياه :

تشمل كل أنواع مصادر المياه ، المحيطات ، البحار ، الأنهار ، البحيرات ، الشلالات ، البنابيع ، المياه المعدنية الحارة الخ .

*الغابات والمروج :

تتمثل في الحدائق الكبرى ، البساتين ، الأشجار والنباتات النادرة التي تلعب دور كبير في إظهار الجانب الجمالي للمواقع السياحية.[2]

[1] حسين كفافي .رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية .القاهرة .الهيئة المصرية العامة للكتاب .1991.ص15.
[2] فتحي محمد الشرقاوي.نرمين الحطاب .وائل امين مبادئ علم السياحة . القاهرة .مكتبة بستان المعرفة 2006 .ص52.

*/ مكونات سياحية بشرية :

و بعد الإشارة إلى عناصر الطبيعة التي تساهم في السياحة ، فإننا لا نستطيع الفصل ما بين عناصر السياحة الطبيعية والإنسان ، فلبد من أن تكون مشاركة هذا الأخير في حماية الطبيعة وترقيتها فمن خلال الدور التي يلعبه الإنسان في تطوير الطبيعة ، هو تشجيع ما يعرف بالعرض السياحي الناتج عن الجهود البشرية ويتضمن العناصر التالية :

التاريخ والتراث والدين :

الأماكن التاريخية والأثرية وبقايا الحضارات القديمة التي يتم العثور عليها عن طريق التنقي والحفريات والتي تتميز بها المدن التاريخية ، المعابد ، التماثيل ، الحصون ، القلاع ، الأسوار الخ

أماكن التراث والفن وتشمل الصناعات التقليدية ، الفلكلور ، الأسواق التراثية ، النصب التذكارية ، المعارض الشعبية ، المكتبات ، قاعات الفن الخ .

الأماكن الدينية المقدسة لدى الأديان المختلفة : المساجد ، الكنائس ، المزارات المقامات الخ.

العادات والتقاليد الاجتماعية والشعبية : وتشمل الأعياد ، المهرجانات الدولية ، الوطنية أو المحلية ، الإحتفالات .

وسائل الإقامة السياحية هي أماكن الإيواء السياحي ، وتعتبر العامل الأساسي للسياح وتضم ، الفنادق ، الشقق المفروشة ، الشقق الفندقية ، القرى السياحة بإختلاف أنواعها ، المخيمات ،الكرفانات ، وتصنف وسائل الإقامة وفقا لمعايير ، من بينها معيار الموقع والذي يساعد على تصنيف الفنادق وتحديد درجاتها ونوعية زوارها كالتالي :

*فنادق وسط المدينة التي تستقبل في الغالب رجال الأعمال.

* فنادق المطارات تستضيف سائحي العبور وملاحي الطائرات ، وأحيانا رجال الأعمال.

* فنادق المنتجعات التي تأمن مختلف الخدمات التي تناسب سائحي الاجازات.

* فنادق المؤتمرات التي تستقبل عادة سائحي المؤتمرات ، كذلك رجال الأعمال وسائحي الإيجازات .

النقل السياحي يعتبر النقل السياحي من أهم عناصر النشاط السياحي للارتباط الموجود بين النقل وصناعة السياحة ، خاصة أنه يعتبر من بين العوامل التي ساهمت في تطور السياحة والنقل السياحي ، سواء كان خارجي أو داخلي فيتم بوسائل مختلفة من أهمها ما يلي :

* النقل الجوي الطائرات .

* النقل البحري البواخر ، المراكب ، القوارب.

* النقل البري القطارات ، السيارات ، الدراجات الخ.

*مقومات الضيافة : تتمثل في الجانب الإجتماعي للمواقع السياحية ، درجة الثقافة السياحية وحسن الضيافة لسياح من طرف البلاد المستضيف وتتضمن مقومات الضيافة كذلك الجانبالسياحي والفندقي وجميع الأيدي العاملة المتخصصة في المجال السياحي والتي تعمل على إستقبال السياح.

* التقدم الإقتصادي والتكنولوجي والحضاري : يظهر أثر التقدم والتحضر للأقاليم السياحية من خلال كثرة البنايات كناطحات السحاب ، الأبراج العالية ، الفنون المعمارية ، المعالم التاريخية والأثرية المرمة ، السدود ، المتاحف وكل ما يجذب نظر السائح.[1]

2-3/- أهمية السياحة:

صارت السياحة ظاهرة عامة ، تساهم في تدعيم مختلف المجالات | شبكة قطاع النقل والمواصلات ، هياكل الاستقبال ، أشكال ووسائل الإعلام والدعاية ، الأنشطة الترفيهية الثقافية الخ وهذا نظرا لما تتميز به من أهمية في جوانب عديدة فعبر تشابك هذه المجالات وتفاعلها ، يمكن تقييم مدى نجاح السياحة في بلد ما ، حيث تختلف طرق تنظيم وقيام الصناعة السياحية في الدول المصنعة على الدول النامية بما أن مختلف الأنشطة السياحية مرتبطة بالتطور الإقتصاديوالإجتماعي للبلاد إن أهمية السياحة تكمن في حجم الحركة السياحية حيث ساهمت كل من الأهمية الاقتصادية والإجتماعية والثقافية في توفير الشروط الموضوعية والطبيعية لقيام صناعة سياحية متمكنة من تنمية البلاد السياحي نحاول فيما يلي تقديم بإختصار أهمية السياحة وفق المجالات المرتبطة بها.

- الأهمية الاقتصادية:

منذ ظهور السياحة ، وهي تعرف تطورا ورواجا حيث صارت تمثل قطاعا اقتصاديا ، وتم تحقيق الهدف الذي يربط الاقتصاد بالسياحة وهو إقامة صناعة سياحية ترتكز على قواعد ونظم إدارية والعمل على جلب العملات الصعبة ، وتوسيع نطاق الإستثمارات الأجنبية وخلق مناصب عمل وبالتالي الوصول إلى تعظيم الناتج الإقتصادي.

والإجتماعي للدول السياحية ، فبالتمويل السياحي تكن هناك قدرة على حماية الموارد الطبيعية والموارد السياحية ، وتشجيع تقاليد المجتمع وعاداته وفنونه والتي توظف هي الأخرى بشكل جيد لخدمة الاقتصاد بذلك تكون هناك علاقة دائرية بين موارد السياحة والإقتصاد وتقدر أهمية السياحة الإقتصادية حسب بعض الاحصائيات منها أعلن ل المجلس العالمي للسفر والسياحة في 1994 ، أن السياحة أصبحت أضخم

[1] ماهر عبد الخالق السيسي .مبادئ السياحة . القاهرة . مطابع الولاء الحديثة .2002. ص68

صناعة في العالم متخطية صناعات السيارات والصلب والإلكترونيات والنشاط الزراعي كما بلغ عدد السياح في سنة 1995 نحو 570 مليون سائح أنفقوا خلال زياراتهم ما يقارب 370 مليار دولار أو ما يعادل مليار دولار يوميا النشاط السياحي مكثف بمختلف مكوناته سواء في الإستقبال ، النقل ، الإقامة الفندقية ، الوكالات السياحية والخدمات الادارية والصحية ، فتبقى كل هذه العوامل بحاجة إلى يد عاملة كثيفة مؤهلة لتحقيق نجاح يساهم في إقتصاد البلاد.

- الأهمية الحضارية والثقافية :

تمثل السياحة وسيلة حضارية وثقافية إجتماعية تساهم بشتى الطرق في نقل وتبادل الحضارات والثقافات بين مختلف الأمم ، وتعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضهم البعض وتمثين العلاقة بينهم وتقليص المسافات الثقافية ، الفكرية ، وإكتشاف الآداب[1]

2-4/- أنواع السياحة :

تعددت وإختلفت التصنيفات التي قدمت عن أنواع السياحة طبقا للدوافع والرغبات التي تكمن من خلفها وتعد دراسة أنواع السياحة وتحليلها من أحسن مقومات الخطة العامة للنشاط السياحي وبالخصوص لتدعيم الإعلام السياحي فهناك السياحة الثقافية والعلاجية والدينية والرياضية بالإضافة إلى أنواع أخرى نشأت وإنتشرت بفضل التقدم والتطور العلمي ، السياسي ، الإقتصادي ، الإجتماعي ، مثل سياحة المؤثمرات وسياحة المعارض ، المهرجانات والتي إنبتقت عن أنواع سياحية أخرى وقد تم تصنيف الأنواع السياحية وفقا لعدة معايير تصنف النوع السياحي وفق خصائص السياح ودوافعهم :[2]

- السياحة تبعا لعدد الأشخاص المسافرين.

- سياحة فردية وتتضمن سفر شخص واحد أو إثنين أو كل العائلة.

- سياحة جماعية وهي عادة ما تعني سفر عدة أشخاص تربطهم علاقة معينة لنادي ، جماعة ، شركة ، نقابة ، رحلة منظمة من طرف شركات السياحة.

- السياحة تبعا لنوع وسيلة المواصلات المستخدمة سياحة برين وتمثل في السيارات الخاصة ، السكك الحديدية ، الحافلات العامة ، والخاصة سياحة بحرية أو نهرية فتكون عبر اليخوت ، البواخر سياحة جوية تكون متن الطائرات بأنواعها وأصنافها المتعددة :

- السياحة وفقا للسن سياحة الشباب تنحصر ما بين 16 وثلاثين سنة .

- سياحة متوسطي الأعمار بين 30 سنة وستين عاما.

[1] عثمان محمد غنيم .سعد نبيل . بنية التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل عمان .دار صفاء للنشر .1999.ص22
[2] فتحي محمد الشرقاوي.نرمين الحطاب .وائل امين مبادئ علم السياحة . مرجع سابق .ص72.

- سياحة كبار السن فوق الستين عاما.

- السياحة طبقا للجنس.

- سياحة الرجال -سياحة النساء

- السياحة حسب مستوى الإنفاق

- سياحة الأثرياء : وهم الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة طائرات ، يخوت

- سياحة الطبقة المتميزة : التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات ، كفنادق الخمس نجوم ومقاعد الدرجة الأولى في الطائرات وغيرها من وسائل النقل

- السياحة وفقا لمدة البرنامج السياحي :

السياحة الموسميان يرتبط هذا النوع من السياحة بموسم سياحي معين مثل موسم الشتاء للتزحلق في المناطق الثلجية ، مثل [التحزلق في منطقة تيكجدة " الجبيلية في الجزائر وكذلك قضاء أيام على شاطئ البحر في المناطق الساحلية في موسم الصيف السياحة العابرة هذا النوع يقوم به السياح ، دون تخطيط أو تحضير لزيارة المنطقة المقصودة ، مثل قيام ركاب الترانتزيت برحلة سياحية أثناء عبورهم لدولة ما أو مكان مل] السياحة شبه المقيمات يخصص هذا النوع للأجانب المقيمين ببلاد ما ، فعادة ما يكون جاليات أجنبية في كل دولة من الدول مقيمين بها ، إقامة مؤقتة أي شبه دائمة لغرض من الأغراض مثل الدراسة ، التعليم ، ممارسة تجارة ما ، أو المشاركة في معارض البيع الخ.[1]

- السياحة وفقا لدوافع السفر :

يعتبر تصنيف أنواع السياحة وفقا لدوافع وهدف الرحلة ذو أهمية بالنسبة لبرامج النشاط السياحي بوجه عام ويمكن حصر السياحة وفقا لهذا التصنيف إلى الأنواع الآتية

السياحة الترفيهية :

يعد هذا النوع من أقدم أنواع السياحة ، إذ تجذب أكثر من 75 % من السياح وتعني السياحة الترفيهية ، تغيير مكان الإقامة لفترة ما لغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس ، من خلال ممارسة الهوايات المختلفة كصيد السمك والغوص وزيارة المناطق الجبلية والصحراوية الخ

السياحة الثقافية :

تهدف إلى إشباع رغبة المعرفة ، وتوسيع دائرة المعلومات الحضارية والتاريخية لدى السائح سواء عند قيامه بالسياحة الداخلية للتعرف على مختلف المناطق التي يزخر بها بلاده أو خارجها

[1] خالد كواش .السياحة مفهومها اركانها انواعها ملرجع سابق .ص97

السياحة العلاجية :

هدف التنقل يكون هنا للعلاج ، وهذا بزيارة أماكن معينة ذات مناخ خاص ، إذ تعتمد على المقومات الطبيعية العلاجية المتورة بالبيئة ، مثل ينابيع المياه المعدنية أو الكبريت ، حمامات الطين II الخ

السياحة الدينية :

هي زيادة الأماكن المقدسة والدينية لأداء بعض الواجبات الدينية « خلال فترات محددة من السنة ، لممارسة بعض الشعائر أو لتنفيد بعض التعاليم الدينية أو للتبرك كما يحدث لبعض المناسبات الدينية »

سياحة المؤثمرات هو نوع من السياحة يستقبل حركة ضخمة من السائحين المهتمين بحضور « المؤثمرات ، والندوات والإجتماعات العلمية أو السياسية والفنية ، ولتحقيق هذا النوع من السياحة لبد من توافر تسهيلات وخدمات مضاعفة ، لعل أهمها ، وجود قاعات ذات سعات مختلفة مزودة بمعدات الترجمة الفورية والإذاعة المرئية والمسموعة الخ ».

وتبقى قائمة تصنيفات السياحة طويلة إذ تم تحديدها حسب تعدد المجالات والنشاطات وحاجيات الإنسان ، فرغم تقسيم كل صنف على حدى إلا انها تتداخل فيما بينها ويمكن أن يلتقي أكثر من نوع واحد من السياحة في فترة واحدة من خلال زيارات السياح إلى المناطق المعنية ، فمن بين الأصناف الباقية والتي تندرج أحيانا تحت أصناف سبق ذكرها نجد منهل السياحة الرياضية ، سياحة المعارض ، سياحة المهرجانات وسوف نتطرق إليهم بإختصار.

السياحة الرياضية :

يقصد بالسياحة الرياضية ، المشاركة في الألعاب الرياضية المختلفة ، أو ممارسة نوع محدد من الرياضة وقد تكون هذه المشاركة سواء كلاعب أو مشاهد من عشاق المجال الرياضي كالذين يسافرون من أجل مشاهدة المبارايات الرياضية الدولية وصارت السياحة الرياضية من أنواع السياحة الأكثر إستقطابا للسائحين ، حيث يكثر هواة الرياضة وتتعدد أنواعها.

سياحة المعارض :

تقام أحيانا هذه المعارض المتخصصة في بعض الدول ، حيث يكون الدافع الأساسي على هذا السفر هو المعرض الدولية ، وتختلف نوعية هذه المعرض من معارض الكتب الدولية ، مواد البناء ، الطائرات وغيرها من المستلزمات ، ونجد أن هذا النوع يندرج ضمن السياحة الاقتصادية كذلك

سياحة المهرجانات :

تعتبر من أنواع السياحة الحديثة تضم أحيانا إلى السياحة الثقافية حيث تكون الزيارة فيها بغرض حضور أو المشاركة في المهرجانات المختلفة سواء كانت ثقافية ، أو فنية أو رياضية ، هدفها تحقيق الرواج العام والجذب السياحي وتوجه الكثير من الدول أهمية كبيرة لسياحة المهرجانات فنجد مثلا فرنسا تنظم 3500 مهرجان ، في إسبانيا 8104 مهرجان ، في ألمانيا تنظم حوالي 5000 مهرجان [1]

[1] فؤاد البكري الاعلام السياحي القاهرة .دار نهضة الشرق 2001.ص57

خلاصة :

ترتبط الانثروبولوجيا والسياحة في حدوث الاتصالات المختلفة بين الشعوب والمجتمعات البشرية ، حيث قربت فيما بينها وأتاحت معرفة كل منها بالآخر ، ولا سيما ما يتعلق باللغة والتقاليد والقيم فالانسان منذ وجوده على الأرض عرف بتنقلاته بحثا عن المأكل والمشرب بإتخاده وعبر الألسكا مختلف وسائل النقل المتاحة أنداك والتي تطورت عبر الزمن ، إذ يعود تنقل الانسان من منطقة لأخرى حيث ان السياحة هي زيارة الشعوب ومعرفة الثقافات الاخرى والاتصال معها والانثروبولوجيا هي دراسة الشعوب والاتصالات ودراسة الثقافات .

دور الانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية

تمهيد

1/-ماهية الثقافة السياحية

1-1/-مفهوم الثقافة السياحية

1-2/-مبادئ الثقافة السياحية

1-3/-اهمية الثقافة السياحية

2/- ترسيخ الثقافة السياحية في المجتمع الصعوبات والتطلعات

2-1/-معوقات نشر الثقافة السياحية

*معوقات اجتماعية

*معوقات ثقافية

*معوقات سياسية

*معوقات دينية

2-2/-المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية تنمية الثقافة السياحية

*الاسرة

*المؤسسات التربوية

*الجامعات

*وسائل الاعلام

3/- الابعاد التي تساهم فيها الانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية

3-1/-البعد المعرفي

3-2/-البعد المهاراتي

3-3/-البعد الوجداني

4/-كيف يمكننا الاستعانة بالانثربووجيا في نشر الثقافة السياحية

4-1/-عن طريق المعرفة النظرية

4-2/-عن طريق المعرفة التطبيقية

4-3/-الانثروبولوجيا وعلاقتها بنشر الثقافة السياحية

خلاصة

تمهيد :

الثقافة السياحية هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف و المعلومات و المفاهيم والمهارات و الاتجاهات و القيم ، التي تمثل في مجملها لحفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات و المظاهر السياحية ، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط و التنظيم و التعامل مع المؤسسات و الأماكن السياحية و السياح والانثروبولوجا هي العلم الذي يدرس سلوك الفرد وعاداته وتقاليده.

1/- ماهية الثقافة السياحية :

1-1/-مفهوم الثقافة السياحية :

لا يوجد تعريف واحد شامل للثقافة السياحية ، إذ نجد عدة تعار يف منها : هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية ، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحة والسياح

وعرفها آخرون على أنها عملية اكتساب الفرد لمعلومات سياحية عن البيئة التي يعيش فيها ، وبالتالي مساعدته على توظيف هذه المعلومات والاستفادة منها بما يؤدي إلى النهوض بالسياحة

. وللثقافة السياحية أهمية كبرى يمكن ذكرها فيما يلي :

وبناء على ما تقدم من تساؤل ومن خلال اجابات المبحوثين

ترى "أ " (23سنة)« زيارة المدن الحضارية والتاريخية والمناطق الثقافية والتعرف على شعب ما من خلال عاداته وتقاليده وطقوسه وممارساته وانماط التدين الموجودة به وشكل العمارة وغيرها من العناصر التي تدخل في النسق الثقافي».

*فهم وتنمية التراث : إن الذاكرة التاريخية لأي دولة هي تراثها الحضاري والتي تعمل الثقافة السياحية على تنميته ولمحافظة عليه ، من خلال تعريف المجتمع به ، وكيفية المحافظة عليه واستغلاله بطريقة امثل ، وزيادة الوعي لدى المجتمع بأهميته

*عالمية الثقافة السياحية : صارت الثقافة السياحية تقدم المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات لجميع أفراد المجتمع ، محليا ودوليا ، وذلك من خلال ما أصبح اليوم يسمى بظاهرة العولمة ، وزوال الحدود السياسية للدول .

* احتياج المجتمع للتغيير : إن المجتمع في حاجة إلى ضرورة التغيير في أنماط العلاقات الاجتماعية ، والتي لا يمكن أن تحدث إلا من خلال التغيير الاجتماعي الثقافي والاقتصادي .

* ضرورة الثقافة السياحية للتنمية : تعمل على إحلال قيم وتقاليد جديدة ، تتماشى مع البيئة المحيطة بالفرد ، والتي هدفها التغيير ورفع مستوى المعيشة.

* الثقافة السياحية نشاط اجتماعي الثقافة السياحية ضرورية لاعداد وتنفيذ خطط التنمية السياحية ومشاركة الجماهير في اعداد برامج لتنمية الثقافة السياحية جد مهم.[1]

من خلال المقابلة مع العينة (أ) وملاحظتنا لها تبين لنا ان اجابتها في الاول كانت تتسم بنوع من الغموض والارتباك والترددة ومع بعض من التفصيل في السؤال بادرت في الاجابة وهاذا الارتباك والتردد

راجع سببه الا نقص المعرفة في هاذا المجال بحكم انها جديدة في التخصص

" أ " **(30سنة)**« انها البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف معالم او اثار منطقة معينة والعلم بها وباهم ما تحتويه».

" ز" **(22سنة)**« انها معرفةالسائح او الزائر بكل خلفيات الثقافة للبلد واكتساب ثقافة عنه ».

من خلال الاسئلة الموجهة في المقابلة مع المبحوثين استنتجنا من اجابتهم ان الثقافة السياحية هي مجموع المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات التي يكتسبها الفرد في مجال السياحة لكي يسلك سلوكا سياحيا راشدا نحو كل المظاهر السياحية

1-2/- مبادئ الثقافة السياحية :

الثقافة السياحية تقوم على مجموعة من المبادئ :

- تعد الثقافة السياحية عملية متكاملة معرفيا مهارتيا و وجدانيا .

- على الدولة و مؤسساتها أن يهتموا بتنمية الثقافة السياحية لدى الأفراد .

- مشاركة الهيئات والمؤسسات في تنفيذ برامج الثقافة السياحية .

-إقامة خطط مستقبلية خاصة ببرامج التنمية الشاملة للثقافة السياحية لدفع عجلة التنمية.

- الثقافة السياحية تهتم بالجوانب الثقافية والاجتماعية للمجتمع .

-المحافظة على البيئة و الاهتمام بماء نبني نظرة مستقبلية من أجل ثقافة سياحية أفضل للفردي.

-إشراك أفراد المجتمع و المثقفين في إعداد برامج تنمية الثقافة السياحية.[2]

[1] هدير عبد القادر واقع السياحة في الجزائر وافاق تطورها رسالة لنيل شهادة الماجيستير قسم علوم التسيير .جامعة الجزائر 2006 ص 36
[2] قاسم سعاد .الثقافة السياحية ودورها في تفعيل الاستراتيجية السياحية ص121

وبناءا على ما تقدم من تساؤل ومن خلال اجابات المبحوثين : **يرى " ر" (26 سنة)**« انها حب الاطلاع والتعرف على كل ما هو جديد في مختلف المناطق والبلدان سواء المناظر الطبيعية او الحضارية والتعرف على ثقافات الشعوب الاخرى من خلال السفر اليها والعيش معها .كما تمثل طابع حضاري للترويح عن النفس وازالة الضغوط».

من خلال تحليل مقابلات المبحوثين استنتجنا ان للثقافة السياحية مجموعة من المبادئ وتتمثل في اهتمام الدولة بتنمية الثقافة السياحية لدى الافراد واقامة خطط لتنمية السياحة والمحافظة عللى البيئة من اجل تنمية ثقافة سياحية افضل اي تكاثف جهود الدولة والافراد مع بعض

1-3/-اهمية الثقافة السياحية :

تكمن أهمية الثقافة السياحة في:

- فهم و تنمية التراث : إن الذاكرة التاريخية لأي دولة هي تراثها الحضاري ، والتي تعمل الثقافة السياحية على تنميته والمحافظة عليه من تعريف المجتمع به ، وكيفية المحافظة عليه و استغلاله بطريقة أمثل ، و زيادة الوعي لدى المجتمع بأهميته.

- عالمية الثقافة السياحية : صارت الثقافة السياحية تقدم المعلومات و المفاهيم والمهارات و الاتجاهات لجميع أفراد المجتمع ، محليا و دوليا ، و ذلك من خلال ما أصبح اليوم يسمى بظاهرة العولمة.

- احتياج المجتمع للتغيير : إن المجتمع في حاجة إلى ضرورة التغيير في أنماط العلاقات الاجتماعية ، و التي لا يمكن أن تحدث إلا من خلال الاجتماعي ، الثقافي و الاقتصادي..

- ضرورة الثقافة السياحية للتنمية : تعمل على إحلال قيم و تقاليد جديدة ، تتماشى مع البيئة المحيطة بالفرد ، و التي هدفها التغيير و رفع مستوى المعيشة.

- الثقافة السياحية نشاط اجتماعي : الثقافة السياحية ضرورية لإعداد و تنفيذ خطط التنمية السياحية و مشاركة الجماهير في إعداد برامج التنمية الثقافة السياحية جد مهم.[1]

وبناءا على ما تقدم من تساؤل ومن خلال اجابات المبحوثين :

[1] هناء حامد زهران . الثقافة السياحية وبرامج تنميتها عالم الكتب ط1 القاهرة 2004 ص24-26

ترى " ز" (23سنة) ≪ تكمن في حفظ تراث المادي واللامادي للأمة والتعريف بهوية الأمة وجذورها التاريخية≫.

ترى " أ " (30سنة) ≪ان الثقافة السياحية وسيلة تعليمية تسهم في اضافة الطابع الاقتصادي على المعالم التاريخية والتاثير ايجابيا على القطاع الاجتماعي≫.

من خلال تحليل المقابلات واراء المبحوثين تبين لنا ان للسياحة الثقافية اهمية كبيرة وهذه الاهمية لا تختص بتنمية الثقافة السياحية او مجال السياحة فقط بل لها اثار اخرى في الحفاظ على التراث المادي واللامادي ونشرواكتساب ثقافات مغايرة تتماشى مع البيئة المحيطة وزيادة الوعي لدى المجتمعات

2/- ترسيخ الثقافة السياحية في المجتمع الصعوبات والتطلعات:

يجب على الدولة السياحية ان تعمل على تثقيف السياح ، عن طريق الإعلان والترويج من خلال إصدار النشرات والكتيبات والخرائط السياحية ، وتوزيعها على السياح أثناء دخولهم عبر المطارات والموانئ والحدود البرية مجانا ، ويجب كذلك تثقيف العاملين بالسياحة عن طريق عقد دورات تثقيفية ، لكسب معارف وتقنيات جديدة والاطلاع على تجارب الدول المنافسة ، الدول المتقدمة سياحيا ، أو الدول المشابهة من حيث الخدمات المقدمة ، بالإضافة إلى تثقيف المواطن في البلد وتحسسيهم عن مدى أهمية السياحة في تطوير البلد ، واستفادة مواطني البلد منها ، ويكون ذلك عن طريق وسائل الإعلام الرسمية ، وإدخال مادة السياحة ضمن البرامج المدرسية والجامعية

2-1/معوقات نشر الثقافة السياحية :

*معوقات اجتماعية : المعوقات الاجتماعية التي تسيء إلى الثقافة السياحية .

- مثل عدم الاختلاط بالغير (السائح) خوفاً على عاداتنا وتقاليدنا منه ..

- المطالبة بالابتعاد كلياً عن المنشآت السياحية على اعتبارات أنها جالية للتغيير السلبي ، والتعامل في مجال السياحة مع أشخاص منغلقين على أنفسهم لا يعرفون شيئا عن الغير (السائح) .

- عدم التوعية الكافية بأهمية السياحة وخاصة السياحة الأسرية والنظرة القاصرة إلى أن السياحة بمعناها الممتع لا تكون سوى للعراب أو الأفراد دون الأسر .

(ر 26 سنة) «خاصتا اذا كان المجتمع منغلق ونقص البنى التحتية ».

*وبناءا على ما تقدم من تساؤل ومن خلال اجابات المبحوثين اتضح لنا ان نسبة 86.58 تأكد ان اهم معيقات وصعوبات نشر الثقافة السياحية هي معيقات ثقافية واجتماعية اكثرها من سياسية ودينية

*معوقات ثقافية :

من بين أهم المعوقات التي تحول دون نشر ثقافة سياحية في المجتمع تجد الخلفية الثقافية للمجتمع أو الثقافة السائدة فيه . حيث يرى الدكتور على الخشبيان مدير عام إدارة برامج المجتمع في الهيئة العليا للسياحة ، أن الثقافة السائدة في المجتمع ما زالت تتوجس من مصطلح السياحة ، مشيرا إلى أن هناك بوادر توحي بتجاوز قضية الثقافة الاجتماعية ومدى قبولها للسياحة بالتفاعل ولو الجزئي مع معطيات السياحة ، حتى وإن كان هذا التفاعل على استحياء .

في مجتمعنا هناك قضية مازالت عالقة بين السياحة كمفهوم وبين الثقافة السائدة التي تتوجس كثيرا من المصطلح " السياحة " ، حيث علقت في الأذهان مفاهيم لم تكن واردة فقط من الممارسات التي واكبت مفهوم السياحة على المستوى الاجتماعي ، ولكنها أنت من تقييم مسبق من الثقافة نفسها التي تردد عدم احتمالها لمفاهيم سياحية مثل زيارة الآثار أو الترفيه ، إضافة إلى الصورة السلبية التي رسمت عن السياح والسياحة الخارجة من المجتمع . مشكلة السياحة في المجتمع أن الثقافة (الفكر الاجتماعي) مازالت لا تحتمل إمكانية وجودها كمصطلح وكممارسة وهنا لب المشكلة ، ومع أن السياحة في أنظمتها العالمية (قوانين منظمة السياحة العالمية) لا تتعارض مع القيم والأخلاق والثقافات ، إلا أن السياحة مازالت تشكل الكثير من المعاني غير المرغوب فيها في ثقافة المجتمع العربي كله وليس مجتمعا بعينه .

*وبناءا على ما تقدم من تساؤل ومن خلال اجابات المبحوثين اتضح لنا ان أهم المعوقات التي تحول دون نشر ثقافة سياحية في المجتمع تجد الخلفية الثقافية للمجتمع أو الثقافة السائدة فيه وحسب راي(ز 22 سنة) «الخلفية الثقافية للمجتمع او الثقافة السائدة فيه هي من اكبر الصعوبات ومعيقات نشر الثقافة السياحية ».و اتضح لنا ان نسبة 79.92 تاكد ان اهم معيقات وصعوبات نشر الثقافة الثقافة السياحية هي معيقات ثقافية وحسب ماقال المبحوث(ع 32 سنة)« تنوع الثقافات ميحققش التاقلم وينتج عنه عدم راحة السائح ونفور للمواطن المحلي ».

*معوقات سياسية :

وهي في مجملها تتمثل في عدم اهتمام السلطات العليا في أي بلد بالسباحة وإدراجها في مخططات التنمية ، ما يعني بالضرورة عدم الاهتمام بنشر ثقافتها ، وكذلك غياب المؤسسات والهيئات الفاعلة في تنمية الثقافة السياحية واقتصار أدوار مؤسسات السباحة على الأنشطة السياحية فقط ، وغياب حركات وجمعيات مدنية مهتمة بالسياحة ونشاطاتها وتنمية ثقافتها .

*معوقات دينية :

يلعب الدين دورا محوريا في المجتمعات البشرية عموما ، وعند بعض المجتمعات التي تتخذ منه منهجا حياتيا ويستقي تصوراتها في المجتمع سواء كان ذلك عن طريق شرائع أو أحكام أو عقائد وسلوكات .... الخ . غير أن المجتمعات التي تفتقد إلى التمرس في مجالات العلم والمعرفة والبحث الأكاديمي ويغلب عليها التعصب والجهل غالبا ما تسيء فهم رسائل الديانات وتخلط بينها وبين ما هو مترسب وقار أنثروبولوجيا ، وأحيانا تنتصر للعادات والتقاليد على حساب الغايات والمقاصد العميقة التي جاء من أجلها هذا الدين أو ذاك ، فالدين الإسلامي مثلا يشجع على السياحة في قوله " وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا " 1 ; وهي إحدى آيات القرآن وكذلك " قل سيروا في الأرض فانظرواكيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير " وقوله " ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين

" . كل تلك الآيات تحث على السفر والترحال والتعرف بالثقافات والاحتكاك بمختلف المجتمعات وكذلك تعلم لغاتهم وثقافاتهم ، لكن واقع الحال في المجتمعات الإسلامية مختلف تماما وبعيد عن ما هو وارد في المدونة القرآنية ومن هنا يظهر الانفصال والاختلاف الواضح بين الخطاب والتاريخ أو بين النص والواقع ، فالنصوص المؤسسة (القرآن والحديث) كثيرا ما تتعرض لتلوينات تبعدها عن مقاصدها العميقة وتكرس ما هو متعارف عليه اجتماعيا وأنثروبولوجيا .

حسب اراء المبحوثين تبين لنا انه تم ذكر اسباب دينية وذلك لخلطها في جانب العادات والتقاليد

2-2/المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية تنمية الثقافة السياحية :

انطلاقا من كون الثقافة السياحية مسؤولية الجميع نتطرق لذكر المؤسسات التي لها دور مهم في تنمية الثقافة السياحية

*/ الأسرة :

تعد الأسرة المدرسة الحقيقية لأي فرد ، فهي التي تؤثر بصورة مباشرة على سلوكه ، ومسئولة على تشكيل اتجاهات الناشئين ، و عليه فللأسرة دور مهم وكبير في بقية الثقافة السياحية من خلال تنمية المجاهات وقيم الجابية لدى الأطفال و الشباب عن السياحة و قائدتها على الفرد و المجتمع ، كما للأسرة دور تربوي أيضا من خلال إكساب الأفراد كيفية التعامل مع السائحين و حسن استقبالهم و عدم الانصهار في ثقافتهم ، و تنمية السلوك الحضاري بالمحافظة على المكتسبات السياحية و البيئية . (ع 32 سنة)« التغني بالتراث امام الاولاد تنمي روحا ثقافية لجعله عنصر فعال في المستقبل ».

*وبناءا على ما تقدم من تساؤل ومن خلال اجابات المبحوثين اتضح لنا ان من اهم المؤسسات هي الاسرة

أي للاسرة دور كبير في توعية ابنائهم لاهمية السياحة وارشادهم لان الاسرة هي التي تؤثر بصورة مباشرة على سلوكه وهي اول مرجع يتعلم منه الفرد السلوكيات وطريقة التعامل والثقافة

وبعدها ياتي دور المؤسسات الاخرى

*/ المؤسسات التربوية:

من خلال المناهج و المواد الدراسية ، و تنويع طرق التدريس لتنمية الثقافة السياحية لدى طلاب المدارس من خلال ما يعرف بالتربية متعددة الثقافات ، بالإضافة إلى تعليمهم ضرورة حسن التعامل مع السائحين و حثهم على زيارة الحضارية للبلاد

***/ الجامعات:**

يجب ألا يقتصر دور الجامعة على إعداد الخبراء السياحيين فقط ، بل يجب عليها أن تقوم بإعداد مواطنين مثقفين سياحيا من خلال تعريف الطلاب بأهمية السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني ، والتأكيد على ضرورة النهوض بالقطاع و تنمى الثقافة السياحية لدى طلاب الجامعة من خلال إعداد برامج خاصة أو من خلال إدراجها ضمن المقررات ، كذلك من خلال الندوات ، و المحاضرات ، المؤتمرات ، الجمعيات ، كما تعمل الثقافة السياحية السليمة على تجنب التصادم ، و الصراع الفكري بين الشعوب من خلال غرس القيم والمبادئ الدينية و الأخلاقية بين أفراد المجتمع و الشباب خاصة

***/ وسائل الإعلام :**

لتوسيع وانتشار قاعدة الوعي السياحي لدى المواطن فإنه لابد من.

- إعطاء البرامج السياحية المتخصصة اهتمام أكبر من حيث الكم والنوع في البرامج التلفزيونية والإذاعية .
- تناول البرامج التي تتناول قضايا التنمية عموما والقضايا السياحية خاصة على اعتبار أن السياحة جزء من هذه التنمية الشاملة .

- احتواء البرامج الإذاعية والتلفزيونية على العناصر السياحية التي تهدف إلى توعية الجماهير بالدور الذي يلعبه النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

- التسويق للسياحة الداخلية ولمختلف الأنماطر صحراوية ، علاجية ، دينية ، ترفيهية ، ثقافية) وحث المواطنين على القيام بهذه الرحلات ، وأن تقوم الجهات المسئولة عن السياحة بتوفير هذه الرحلات بأسعار في متناول أغلب المواطنين .

- بيان أهمية السياحة الخارجية مع التركيز على بعض النماذج السياحية التي من الممكن الاستفادة منها في تطوير السياحة الداخلية .

-عقد الندوات والدورات في الثقافة السياحية لرجال الإعلام لتسهيل نقل المعلومة إلى المواطن .[1]

-وزارة السياحة والصناعات التقليدية و وزارة الثقافة **(أ 30 سنة)**« **يرجع الدور المؤسساتي لانعاش السياحة اذ ان الوزارة الوصية تساهم في انجاح السياحة وبشكل كبير سواء من خلال الدعم المالي او التوعية لأهمية الحفاظ على التراث** ».

[1] قاسم سعاد .الثقافة السياحية ودورها في تفعيل الاستراتيجية السياحية .اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي .قسم علم الاجتماع .جامعة ابو القاسم سعد الله ص 122

3/- الابعاد التي تساهم فيها الانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية :

3-1/-البعد المعرفي :

تعتمد الثقافة السياحية على الجانب المعرفي لان المعلومات والمفاهيم هي أساس المعرفة والبحث ، ويحتوي هذا الجانب على التعريف بالسياحة ومفهومها وأهميتها بالنسبة للاقتصاد الوطني وعوامل الجذب السياحي ، وأهمية السياحة الداخلية ، وصناعة السياحة والتخطيط السياحي ومستقبل السياحة في البلد .

الابعاد المعرفية التي تساهم فيها الانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية وبناءا على ما تقدم من تساؤل تبين لنا من خلال راي العينة او المبحوث (ط 26 سنة) «ابعاد ثقافية من خلال التعرف على ثقافات جديدة ».

*من خلال تحليل مقابلات المبحوثين تبين لنا ان البعد المعرفي للانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية يتمثل معرفة السياحة واهميتها ومخططات التنمية السياحية وكل مايخص الشعوب وثقافتهم .

3-2/-البعد المهاراتي :

المهارة هي الأداء الذي تعلمه الفرد ، ويقوم به بسهولة وفهم ، ويؤدي بصورة عقلية أو بدنية ، ويركز الجانب المهاري للفرد على هذا الأداء ، من خلال الثقافة السياحية التي يجب أن تكون لدى الفرد ، وقدرته على إعداد وتخطيط برنامج سياحي متكامل ، وقدرته على التعامل مع السائحين ، بالإضافة إلى قدرته على قراءة الخريطة السياحية وحسن استخدامها . **كما ترى (ز 22 سنة)** «تتمثل في مهارة التواصل ومهارة التكيف والتاقلم وتعلم لغات جديدة ومهارة الاندماج في المجتمع ».

3-3/-البعد الوجداني :

وهي اكتساب الأفراد سلوكيات ايجابية ومرغوب فيها نحو السياحة والسائحين ، لكي يكون مساهم فعلى في التنمية السياحية وإيجاد حلول التطوير صناعة السياحة ، والتغلب على المشكلات التي تواجهها . [1]

(ط 23 سنة)« بعد وجداني من خلال الاحساس بالارتياح والسعادة والفرح والتخلص من الضغط وشحن الطاقات الايجابية ».

وابعاد اجتماعية من خلال الاحتكاك بمجتمعات مختلفة وبعد تاريخي من خلال التعرف على تاريخ المناطق السياحية

[1] هدير عبد القادر واقع السياحة في الجزائر وافاق تطورها رسالة لنيل شهادة الماجيستير .قسم علوم التسيير .جامعة الجزائر .2006.ص66

4/- كيف يمكننا الاستعانة بالانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية

4-1/-عن طريق المعرفة النظرية :

لفت بعض علماء الأنثروبولوجيا، مثل ثيرون نونيز على وجه الخصوص، انتباههم المهني إلى الظاهرة الأنثروبولوجية للسياحة في بداية الستينيات، ولكن قد يتحدث المرء عن تشكيل الأنثروبولوجيا السياحية كنظام فرعي فقط مع ظهور أبحاث النظام الأولى، ومحاولاتها إجراء التعميمات النظرية المسجلة في نشر البحوث المجمعة لأنثروبولوجيا السياحة تحت إشراف تحرير فالين سميث عام 1977. حيث تم تحليل خصائص ظواهر السياحة من وجهة نظر نموذجية للإثنولوجيا الكلاسيكية. كما يقترح عالم الأنثروبولوجيا نيلسون جرابورن النظر إلى السياحة من منظور الممارسات المعرفية باعتبارها "رحلة" تتكهن بموضوع المعارضات الثنائية. ويقترح دينيسون ناش اعتبار السياحة شكلاً وتعبيرًا عن إمبريالية ما بعد الاستعمار. وتدرس فالين سميث ومارجريت سوين وفيليب ماكين أشكال السياحة والمشاكل الشائعة ذات الصلة بالأنثروبولوجيا كالجنس والتهميش العرقي والاقتصاد التقليدي ونظام الدعم البيئي.

*وبناءا على ما تقدم من تساؤل ومن خلال اجابات المبحوثين اتضح لنا ان دور المعرفة النظرية تتمثل في

(ع36 سنة)« المحاضرات : التوعية للثقافة السياحية من خلال المحاضرات والتعريف بالترث إذ تم تأسييس فرع أنثروبولوجيا التراث

المؤتمرات : التعريف بالسياحة في المنطقة

المقالات والبحوث : التعريف بعادات وتقاليد المنطقة الثقافية من أجل ترويج للسياحة بها و أستقطاب السياح».

*بناءا على تحليل المقابلات اتضح لنا ان للانثربولوحيا دور كبير في نشر الثقافة السياحية فالانثروبولجيا تقدم لنا الدراسات النظرية للاعراق والاجناس والمجتمعات والاقتصاد والعادات والتقاليد وطرق العيش وهذه المبادئ والمعلومات تفيد السائح في سياحته وذلك عن طريق الدروس والمقالات والبحوث العلمية التي يتلقاها.

4-2/-عن طريق المعرفة التطبيقية :

صناعة السفر والسياحة في حاجة ماسة إلى خدمات علماء الأنثروبولوجيا، وهذا أمر آخذ في الازدياد كخيار توظيف جذاب لخريجي الأنثروبولوجيا، وفقًا لسوزان بانكس، فإن عالم الأنثروبولوجيا يشارك في صناعة

السفر. ففي كثير من الأحيان، سيذهب السياح إلى أماكن غريبة، حيث هم يعتقدون أنهم يرون الأنواع الفعلية للحياة التي تعيش في تلك الأماكن، غير مدركين أن لذلك تغذية ثقافة مصممة، لا لتعريضهم للحياة في أماكن أخرى، ولكن لفحصهم من طرق الحياة الحقيقية الموجودة في تلك المواقع

و ذلك عن طريق الخرجات الميدانية واللقاءات والنقاشات والتربصات التي يقوم بها الطلبة وعلماء الانثروبولوجيا.[1]

*وبناءا على ما تقدم من تساؤل ومن خلال اجابات المبحوثين اتضح لنا ان دور المعرفة التطبيقية تتمثل في

الخرجات الميدانية واللقاءات والنقاشات والتربصات

مثال :(ب 34 سنة)« الخرجات ميدانية : زيارت المعالم الأثرية والتعريف بها واللقاءات والنقاشات : التعريف بتراث الأمة ودعم جمعيات حفظ التراث والتربصات: التكوين من أجل الاسهام في الحافظ على الإرث الثقافي وكيفية ترميم المعالم الاثرية والحفاظ عليها».

*بناءا على تحليل المقابلات اتضح لنا ان للانثربولوحيا دور كبير في نشر الثقافة السياحية فالانثروبولجيا تقدم لنا الدراسات التطبيقية للاعراق والاجناس والمجتمعات والاقتصاد والعادات والتقاليد وطرق العيش عن طريق الخرجات الميدانية والتربصات والنقاشات وهذه المبادئ والمعلومات تفيد السائح في سياحته وذلك عن طريق هذه الخرجات الميدانية والتربصات والبحوث الميدانية والنقاشات التي يقوم بها الباحثين في هاذا المجال.

4-3/-الانثروبولوجيا وعلاقتها بنشر الثقافة السياحية :

إن عالم الأنثروبولوجيا يشارك في صناعة السفر. ففي كثير من الأحيان، سيذهب السياح إلى أماكن غريبة، حيث هم يعتقدون أنهم يرون الأنواع الفعلية للحياة التي تعيش في تلك الأماكن، غير مدركين أن لذلك تغذية ثقافة مصممة، لا لتعريضهم للحياة في أماكن أخرى، ولكن لفحصهم من طرق الحياة الحقيقية الموجودة في تلك المواقع. وبشكل عام، لا يتم تشجيع السياح على زيارة المدن المحلية وتعلم شيئًا ما عن البلدان التي زاروها. فالأنثروبولوجيا يمكن أن تقدم علاجًا لهذه المشكلة، وتوفر بعض الدخل الذي تشتد الحاجة إليه للاقتصادات المحلية. ومساهمة الأنثروبولوجيا في هذا المجال تعتبر مساهمات مذهلة[2].

(ر 26 سنة)« تعتبر اقرب مجال للانثروبولوجيا لتحقيق احد اهم اسسها وهي الملاحظة بالمشاركة .فالسياحة تعني الاختلاط الباحث بالثقافات والشعوب الاخرى».

[1] السياحة في مجال العلوم الأنثروبولوجيةhttps://e3arabi.com/?p=809504 بتاريخ2022/05/01 على الساعة14.22.

[2] السياحة في مجال العلوم الأنثروبولوجيةhttps://e3arabi.com/?p=809504 بتاريخ2022/05/01 على الساعة16.11.

خلاصة :

يجب على الدولة السياحية ان تعمل على تثقيف السياح ، عن طريق الإعلان والترويج من خلال إصدار النشرات والكتيبات والخرائط السياحية ، وتوزيعها على السياح أثناء دخولهم عبر المطارات والموانئ والحدود البرية مجانا ، ويجب كذلك تثقيف العاملين بالسياحة عن طريق عقد دورات تثقيفية ، لكسب معارف وتقنيات جديدة والاطلاع على تجارب الدول المنافسة ، الدول المتقدمة سياحيا ، أو الدول المشابهة من حيث الخدمات المقدمة ، بالإضافة إلى تثقيف المواطن في البلد وتحسسيهم عن مدى أهمية السياحة في تطوير البلد ، واستفادة مواطني البلد منها ، ويكون ذلك عن طريق وسائل الإعلام الرسمية ، وهاذا يدخل في دور الانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية عن طريق الملتقيات والدروس والبحوث والنقاشات والخرجات الميدانية التي تعرف بالمناطق الاثرية .

الثقافة السياحية في المجتمع التبسي

الفصل الرابع الثقافة السياحية في المجتمع التبسي

1/-نظرة الطالب الجامعي للسياحة في مدينة تبسة

1-1/-تعامل المجتمع التبسي مع السياح

تعامل المجتمع التبسي مع السياح من ناحية الضيافة

تعامل المجتمع التبسي مع السياح من ناحية الكرم

1-2/-قابلية المجتمع التبسي للتوافد السياحي

- تقبل المجتمع التبسي ثقافة الاخر

-قابلية المجمع التبسي للتوافد السياحي من ناحية العادات والتقاليد

-قابلية الفرد التبسي العمل كدليل سياحي

1-3/-اهم المقومات السياحية في مدينة تبسة

2/ المعيقات والصعوبات التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة

2-1/-المعيقات والصعوبات الثقافية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة

2-2/-المعيقات والصعوبات الاجتماعية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة

2-3/-المعيقات والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة

3/- الحلول والمتغيرات لتحسين السياحة في مدينة تبسة

3-1/-الحلول والمتغيرات الثقافية لتحسين السياحة في مدينة تبسة

3-2/-الحلول والمتغيرات الاجتماعية لتحسين السياحة في مدينة تبسة

3-3/-الحلول والمتغيرات الاقتصادية لتحسين السياحة في مدينة تبسة

خلاصة

الفصل الرابع: الثقافة السياحية في المجتمع التبسي

تمهيد :

تتوفر ولاية تبسة على 25 موقعا ومعلما أثريا، معظمها مصنف منذ الحقبة الاستعمارية وبعد الاستقلال، أي سنة 1982، والتي من شأنها أن تحول المنطقة إلى بوابة سياحية دولية على الجمهورية التونسية، باعتبار أن ولاية تبسة تتوفر على 3 معابر حدودية، تتدفق منها جميع الجنسيات العالمية نحو ولاية تبسة وولايات الوطن الأخرى، في حين تتقاسم ولاية تبسة التي تتربع على مساحة 13878 كلم2، تتواجد بأقصى الشرق الجزائري، مع الحدود بولاية سوق اهراس من الشمال، وولاية وادي سوف من الجنوب، وولايتي خنشلة وأم البواقي من الغرب.

وقد اختلفت تسميات ولاية تبسة عبر العصور، حيث عرفت بتسمية "ايكاتومفيل" عند الإغريق، بمعنى مدينة الـ100 باب، فيما سماها الرومان "تيفيست"، إلى أن عربت من طرف المسلمين بتسميتها "تبسة". وقد تعاقبت على ولاية تبسة العديد من الحضارات التي مازالت شواهدها تؤرخ لها، من خلال الكتابات اللاتينية على معالمها الأثرية، ومن بين هذه الحضارات؛ شعوب ما قبل التاريخ، الحضارة الفينيقية، النوميديون، الرومان، الوندال، البيزنطيون، المسلمون والعثمانيون، كل هذه الحضارات جعلت لمدينة تبسة تاريخا حافلا بالحضارات، من خلال المعالم التي ما زالت شاهدة، على غرار المساجد والمعابد والمتاحف والقصور والمدن، الا ان السياحة في مدينة تبسة تكاد تكون منعدمة وذلك لعدة اسباب ومنها ثقافة المجتمع التبسي

1/- نظرة الطالب الجامعي للسياحة في مدينة تبسة

1-1/-تعامل المجتمع التبسي مع السياح

-تعامل المجتمع التبسي مع السياح من ناحية الضيافة

شهادة المفكر مالك بن نبي على حسن الضيافة وتعامل المجتمع التبسي مع السياح

حسب مالك بن نبي فإن مدينة تبسة قد كانت مركز ثقافي تلتقي فيه عناصر الماضي بطلائع المستقبل، ويرجع هذا إلى الحركية الثقافية التي كانت تعيشها المدنية، ففي المساء كان سكان المدينة يجتمعون في المقاهي الجزائرية يستمعون إلى القصاصين يروون حكايات ألف ليلة وليلة أو سيرة بني هلال، أما من كانوا يفضلون البقاء في المسجد بعد صلاة العشاء فكانوا يستمعون إلى ما يلقي الامام من دروس .

وكان سكان منطقة تبسة يقومون بتنظيم ولائم تقليدية تسمى محليا بتسمية الزردة، وتقام على شرف الأولياء الصالحين المشهورين بالمنطقة أمثال سيدي عبيد ودادة موسى البهلول وعلي بن حميدة، وهذا ما يعكس المورث الحضاري والثقافي المتميز بالمنطقة، والاعتقادات السائدة لدى سكان تبسة خلال الفترة الاستعمارية، وغالبا ما تمتزج هذه الولائم بغناء تقليدي تصحبه القصبة والبندير، وفي الصدد يتحدث العقيد الطاهر زبيري عن الزردة بقوله: ((كانت منطقة تبسة مركزا لإقامة الزردة في بادية سيدي عبيد التي لا تبعد سوى عنا نحو ستة كيلومترات كان ينظم مهرجان شعبي يسمى وعدة، أو زردة كل سنة، يدعى فيه الناس من مختلف المناطق المجاور والبعيدة، ويطبخون لضيوفهم طبق الكسكسي المشهور في الجزائر، ويقام هناك استعراض للفرسان الذين يركضون بأحصنتهم في الميدان ويطلقون في نفس القوت البارود في السماء وهو ما يثير إعجابنا، وكنا ننتظر موعد الزردة بفارغ الصبر، وحينما يحين موعدها ألتقي مع بعض الأصدقاء الذين يدرسون معي في المسجد وغيرهم ونترافق في جماعة إلى زردة أولاد سيدي عبيد)).[1]

*وبناءا على ما تقدم من تساؤل ومن خلال اجابات المبحوثين اتضح لنا ان **المجتمع التبسي مضياف** وله اصول وماضي عريق في حسن الضيافة **(ر 30 سنة)** «اهل مدينة تبسة معروفين بالكرم والجود وحسن الضيافة واستقبال الزوار ومن عاداتهم وتقاليدهم ان كرم وضيافة الزوار واجب ».

[1] الاوضاع الاجتماعية والثقافية بمنطقة تبسةhttps://elwassat.dz بتاريخ2022/05/18 على الساعة 14.02

(ز 35 سنة)« معروف على المجتمع التبسي صفة الكرم والضيافة حسب رايي ارى دائما ترحيب بالسياح وارشادهم للمناطق الاثرية ».

ارتاينا هنا ان نسبة 100%اجابو بان المجتمع التبسي كريم ومضياف في تعاملاتته مع السياح والاجانب وانا لكوني فرد من هاذا المجتمع فانا اوافقهم الرأيي لان المجتمع التمسي مجتمع مضياف ومعروض بحسن ضيافته للغير وهذه الظاهرة ليست بوليدة اليوم بل كانت منذ القدم .

تعامل المجتمع التبسي مع السياح من ناحية الكرم

الأوضاع الاجتماعية والثقافية التي كانت تعيشها تبسة بقول مالك بن نبي لم تكن النظم التقليدية لهذه المنطقة تفسح المجال كثيرا، كما هي الحال في الحواضر الكبرى، للمؤثرات الأخلاقية والاجتماعية الناتجة عن الوجود الاستعماري، فالسكان هنا لم يتخلوا عن فضائلهم وتقاليدهم، فلا يزال طعامهم الشائع الكسكسي والفطائر وشرابهم الماء القراح، لقد تمكنت تبسة من المحافظة على روحها القديمة وعزتها بفضل بساطة الحياة فيها وجذب تربتها للزوار.[1] **(م 51 سنة)**« اهل مدينة تبسة كرماء وبالاخص مع الاخر (يحبوا لبراني) ويقدمون له افضل المعاملات والتسهيلات ناس تبسة اهل جود وكرم لكل داير ساير طبطب لمتتعشاش تبات للدفئ) ».

من خلال تحليل المقابلات المجتمع التبسي هو مجتمع كريم باصله ويقدمون للزوار مالا يقدموه لانفسهم

ورغم الاستعمار لم تتغير هذه العادة فيهم على غرار الحواضر والمدن الكبرى الاخرى , كريم بطبعه ومرحب دائما بالضيوف خاصتا الاجانب

«ارتاينا هنا ان نسبة 100/ اجابة بان المجتمع التبسي كريم ومضياف في تعاملاتته مع السياح والاجانب وانا لكوني فرد من هاذا المجتمع فانا اوافقهم الرايي».

1-2/-قابلية المجتمع التبسي للتوافد السياحي:

- تقبل المجتمع التبسي ثقافة الاخر :

توفر السياحة فرصة الاستفادة من التعارف الثقافي ما بين الشعوب والاقتباس من ثقافة السياح وحتى من مظاهرهم وسلوكياتهم كما تتطلب السياحة التعامل مع الضيوف والسياح بالصدق والأدب والترحاب لإعطاء الانطباع الحسن عن الشعوب و بلدانها بشكل عام . ولكن هذا يتطلب خططا حكيمة لحماية البلدان والشعوب من أي مسيء إليهما ثقافيا أو عقائديا أو أمنيا وغيرها من مساوئ الانفتاح السياحي العشوائي الذي

[1] https://elwassat.dzالاوضاع الاجتماعية والثقافية بمنطقة تبسة

لا يراع الالتزام بالمبادئ والأخلاق الإنسانية السامية وفي مقدمتها القيم التي أتى بها الدين الإسلامي الحنيف ، ومن ناحية أخرى ينبغي العمل على أن توفر لجميع فئات المجتمع إمكانيات السفر وفق شروط مناسبة ماديا ومعنويا وزمنيا . إنها عملية جدلية ديناميكية . ففي تبسة مثلا نلاحظ أنه مع وجود كل المؤهلات الطبيعية يبقى قطاع السياحة مشلولا [1].

وبناء على ما تقدم من تساؤل ومن خلال اجابات المبحوثين اتضح لنا ان مبحوثين اثنين كانت اجابتهم بنعم المجتمع التبسي يتقبل ثقافة الاخر أي بنسبة 13.32 من العينة المبحوثة:

(و 23 سنة) ≪الهوية الثقافية للمجتمع التبسي عريقة وشاملة لكافة الثقافات لمرورها على عدة حضارات وبنيتها القيمية والثقافية تسمح لها بتقبل ثقافة الاخر والتعامل معه≫**.**

(أ 30سنة) ≪المجتمع التبسي يتاقلم مع أي ثقافة ويتقبلها غير ان له ثقافة ولا يتاثر بثقافة الغير خاصة اذا كانت منافية لقيمه ≫.

واما بقية العينة 13 مبحوث كانت اجابتهم بعدم تقبل المجتمع التبسي ثقافة الاخر

(ع 32 سنة) ≪ تنوع الثقافة ميحققش التاقلم السياحي واي مجتمع عندو ثقافة مغايرة تنافي السلوكات ينتج عنها خلق انشقاق وعدم راحة السائح ونفور للمواطن المحلي≫.

(ع 26 سنة) ≪المجتمع التبسي مجتمع محافظ ومجتمع رجولي ميتقبلش انو يشاهد عادات وقيم منافية لثقافته وزيد في بلادو≫.

استنتجنا من نتائج المقابلات ان المجتمع التبسي معظمه لايتقبل ثقافة الغير وبالاخص اذا كانت منافية لثقافته وعاداته فالمجتمعات المنغلقة فكريا واجتماعيا لن تتسامح بسهولة مع من يختلف معها، كما أن المجتمعات التي تمنع مجموعة أو عصبة ما لتفكر نيابة عنها بل وتملي عليها سلوكياتها واتجاهاتها نحو متغيرات الحياة، لن تجد الإبداع الفكري صفتها. ومن المثير للاستغراب أن هذه المجتمعات تنسب لنفسها صفة المحافظة، بل والأكثر من ذلك أنها تفتخر بهذا التميز الذي بزعمها هو من يحفظ لها الثبات والاستقرار على القيم والمبادئ على الرغم من تغيرات العصر السريعة.

حتما إنه اعتقاد خاطئ، لأن المقياس للحكم على ذلك في الأساس غير صحيح، فالمجتمعات المحافظة للمجتمعات أصلا غير مناسبة لها هذه الصفة ، ولأن صفة المحافظة لم ولن تكون يوما ما مصادمة للتقدم والرقي الإنساني وهذا ما يثبته عكس ذلك في هذه المجتمعات.

[1] فاطمة فضيلة دروش. المعوقات الذهنية لتاسيس ثقافة سياحية. دراسة استطلاعية في وسط الشباب. المركز الجامعي لتيبازة .2016.ص114

-قابلية المجمع التبسي للتوافد السياحي من ناحية العادات والتقاليد:

تستمر ثقافة المجتمع في البقاء " لأن عناصرها و ملامحها لها القدرة على الانتقال عبر الأجيال لقرون عدة ، و تحتفظ سماتها المتمثلة في العادات و التقاليد و العقائد و الخرافات و الأساطير بكيانها و وجودها ، بالرغم من تعاقب الأحداث فيها ، و نظل بعض العناصر الثقافية منها مستمرة في البقاء محافظة على صورتها الأصلية مهما مس المجتمع شيء من التغير المفاجئ و التدريجي ، مما يؤدي إلى التراكم الثقافي الذي يساعد الأفراد على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها ، و يستطيع هذا التكيف أن ينقل بعض ملامح مجتمع إلى آخر بفعل وسائل الاتصال الثقافي المختلفة ، و كما يرى " رالف لينتون Ralph LINTON " فإن خاصية الاستمرار تابعة بالضرورة من تصور " الثقافة " على أنها : " ذلك التراث الاجتماعي الذي يرثه أعضاء المجتمع عن الأجيال السابقة ، ذلك أن السمات الثقافية قادرة على الانتقال عبر الزمن محتفظة بخصائصها الأساسية الأصلية " (1) . " الثقافة " من و تؤكد صفة الاستمرار بقاء الوحدات الثقافية بالرغم من زوال السبب الذي وحدت من أجله لأول مرة و الأشخاص الذين أسهموا في وجودها و الوظائف التي كانت تؤديها ، فالحكم و الأمثال الشعبية أو النكت أو حتى الفنون التشكيلية القديمة لا تفقد قيمتها بمرور الزمن بالرغم من تباين القيم و اختلاف الأذواق من عصر إلى آخر ، بل إنها تكتسب أحيانا قيمة أكبر كلما طال أمدها و لذلك يسعى الإنسان جاهدا للحفاظ على تراثه الثقافي بشتى الوسائل و يعود سبب ذلك إلى اتصال المد الحضري و ارتباطها الوثيق بحياة الإنسان . [1]

(ز 22 سنة) ≪عادات وتقاليد المجتمع التبسي الكل يقتدي بها خاصتا في الضيافة والتعامل مع السياح بكرم وجود≫. **(أ23 سنة)** ≪عادات وتقاليد المجتمع التبسي ثابته ولم تتغير عبر الزمن وذلك لانها مجتمع محافض لاتقبل بعض العادات والتقاليد الدخيلة كالمسائل الدينية واللباس الغير محتشم ≫.

(أ30 سنة) ≪ المجتمع التبسي مجتمع محافظ بطبيعة الحال خاصتا عاداته وتقاليده يعتبر متمسك بها حتى ولو شهدت بعض العصرنة الا انه محافظ على مورثاته≫.

وبناءا على ماتقدم من تساؤل ومن خلال اجابات المبحوثين اتضح لنا ان نسبة6.66/ من العينة المبحوثة أي فرد واحد من العينة مع تقبل المجتمع التبسي لعادات وتقاليد الاخر و13 مبحوث من العينة المقصودة كانت اجابتهم بعدم تقبل المجتمع التبسي لعادات وتقاليد الاخر وذلك راجع لكونه مجتمع محافظ و فرد من العينة لم يعطي رايه بنعم والا لا.

[1] محمد السويدي مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر الدار التونسية للنشر تونس ط1 .1991 ص43

-قابلية الفرد التبسي العمل كدليل سياحي :

إنَّ المرشد السياحي أو باللغة الإنجليزية Tour Guide هو الشخص المسؤول عن أخذ السائحين إلى أماكن ومواقع قد لا يعرفونها أو غير مألوفة بالنسبة لهم ويـُعرّفهم بها. ويقوم المرشد السياحي بتنظيم برامجًا وجداولًا يأخذ بها السائحين إلى الأماكن الأثرية والمعالم المهمة في دولة ما وسرد القصص التاريخية عليهم.ويكون دور المرشد السياحي هامًا جدًا تحديدًا لأولئك السيَّاح في أول زيارة لهم للبلد حيث يـُقدمون االكثير من المعلومات المفيدة لهم، وإضافةً إلى الرحلات السياحية، قد يعمل المرشد السياحي في وكالات السفر أو المتاحف أيضًا. ويقوم المرشد السياحي بأخذ السيَّاح إلى العديد من الجولات السياحية سواءًكانت سيرًا على الأقدام أو عبر الباصات أو القوارب أو القطار، والمزيد من وسائل التنقل.[1]

وهذه الصفات في مجتمعنا تعد قليلة :

(ع 32 سنة)« توجد اما بنسبة قليلة لان المجتمع التبسي لا يحتوي على ثقافة سياحية الا مجموعة قليلة ».

(ز 35 سنة) «حسب رايي أي فرد في المجتمع التبسي يعتبر دليل سياحي بحكم معرفته للمنطقة جيدا ومعرفة تاريخها»

(أ30سنة)« هناك شروط يجب ان يحققها الفرد التبسي للعمل كدليل سياحي واضن انه يستطيع ذلك».

وبناء على ما تقدم من تساؤل ومن خلال اجابة المبحوثين اتضح لنا ان ستة افراد من العينة المبحوثة بنسبة 39.66/ مع قبول الفرد التبسي العمل كدليل سياحي وسبعة من المبحوثين اجابو بعدم قبول الفرد التبسي العمل كدليل سياحي أي بنسبة 46.62/ واثنان من المبحوثين لم يجيبو على السؤال .

1-3/-اهم المقومات السياحية في مدينة تبسة

تقسم الجزائر إلى مجموعة من الأقاليم والولايات وتحتل ولاية تبسة الرقم 12 في التقسيم الإداري، وذلك ما يجعلها تحل في المركز قبل الأخير من منه، وهي تقع إلى الشرق من الجزائر وتبلغ مساحتها 14 ألف كم2 وتتصل مع ولايات أخرى من الغرب، في حين تحدها تونس من جهة الشرق، وقد توصل عدد من الباحثين وعلماء الآثار إلى كونها واحدة من أقدم بقع قارة إفريقيا، نظرًا لما عثروا عليه من مقتنيات وآثار قديمة،

[1] الوصف الوضيفي لمرشد سياحيhttps://www.for9a.com/careers بتاريخ 2022/04/22 على الساعة 14.33

وتتألف تبسة من 12 دائرة و28 بلدية وفيها جامعة واحدة تستقطب أبناء الجزائر وعددًا من الطلبة العرب، وتحتوي على عدد من المناطق والمعالم السياحية، ومن ذلك نذكر:

المعبد الروماني الذي كان الرومان يمارسون طقوسهم الدينية فيه قديمًا، والذي صنّف كمعلم جزائري وطني منذعام 1968م.

المسجد العتيق الذي بناه الأتراك عام 1842م إبان الحكم العثماني للعالم في القرن الماضي.

المسرح الروماني القديم الذي يعود تأسيسه إلى سنة 77 ميلادية، وتقام عليه العديد من العروض الفنية اليوم.

السور البيزنطي الضخم الذي احتمي به البيزنطيون في فترة حكم حضارتهم للمنطقة.

قوس النصر كركلا ويعد من أشهر وأهم المعالم ويعود تشييده للفترة الممتدة ما بين 212 حتى 213 ميلادية.

البازيليك سانت كريستن.

متحف الهواء الطلق.

تبسة الأثرية[1]

(و 23 سنة)« المعالم الاثرية البازيليك قوس النصر كاراكالا الكنيسية حديقة التسلية القعقاع مدينة قسطل بعين الزرقاءالحمامات اكس معصرة الزيتون برزقان فج الردامة الشريعة قارة العمري بالشريعة قصور نقرين مدينة تبسة بكاملها وكامل بلدياتها لها مرافق سياحية»**.**

من تحليل المقابلات استنتجنا ان مدينة تبسة تزخر بعديد من المرافق السياحية سواء معالم اثرية او من ناحية بيئتها وطبيعتها الخلابة

[1] السياحة في تبسة https://hyatok.com بتاريخ 2022/05/11 على الساعة 22.23.

2/ المعيقات والصعوبات التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة

من اهم معوقات السياحه هي قله الوعي السياحي بين المواطنين وكثره التكاليف السياحيه الماديه بجانب الضرائب التي تفرضها الدوله وعدم الاهتمام بالمدن السياحيه والطرق البيئيه وتعبيد الطرق و انشاء المرافق و عدم تهيئه الاماكن لاستقبال الزوار وقله هذه الاماكن من الناحيه والاهميه الاثريه والتاريخيه والتي من شانها جذب السياح كما ان قله الخدمات و عدم كفاءه العاملين على السياحه تؤثر فيه تقليل نسبه السياحه وذلك لعدم توافر مواصلات مريحه للزوار نظرا الركود الاقتصادي عند بعض الدول الناميه و قله دخل الفرد يجعل الافراد لايبحثون عن الكماليات ولا يبحثون عن الرحلات والتنقل عبر المدن و يسعون للحصول على الاشياء الضروريه[1]

2-1/المعيقات والصعوبات الثقافية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة :

(ص 34 سنة)« من المعيقات والصعوبات الثقافية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة هي ثقافة المجتمع التبسي والتهميش بسبب تفكير المجتمع وعادات وتقاليد المجتمع عقلية المجتمع وعدم توعيتهم و عدم استغلال المعالم والمتاحف لتطوير والنهوض بالسياحة الثقافية داخل مدينة تبسة و نقص الترويج الاعلامي للسياحة في مدينة تبسة والمرافق السياحية توعية المواطن وتوجيهه لجذب السياح».

(ز 22 سنة)« -نقص العرض والطلب على المدينة غياب ثقافة السياحة لدى المجتمع المدني محاولة التقدم نحو الافضل عن طريق الاحتكاك مع الجارة تونس وتبادل الثقافات والافكار لاعتبارها دولة سياحية بحت وشعب مثقف».

(م 51 سنة)« -مواطن مدينة تبسة غير مثقف سياحيا نقص الوعي والحس الثقافي السياحي لدى مواطن مدينة تبسة الجهوية الاشهار للمؤهلات السياحية ومواقع الاثار بالمدينة تنظيم مهرجانات ثقافية عن السياحة في مدينة تبسة الاكثار من المحفزات التي تكون عامل لجذب السياح».

(ع 32 سنة) «قلة الوعي السياحي لدى الافراد مجتمع محافظ ومنغلق».

(ص 34 سنة)« ثقافة المجتمع التبسي و نقص العرض والطلب على المدينة اهمال المرافق السياحية التلوث البيئي تهميش الفئات المثقفة عدم استغلال المرافق السياحية».

[1] ماهي معوقات السياحة الداخلية https://ujeeb.com بتاريخ 2022/04/22 على الساعة 11.32.

من تحليل المقابلات استنتجنا ان مدينة تبسة تزخر بعديد من المرافق السياحية الا ان الثقافة السياحية للمجتمع التبسي تكاد تكون منعدمة سواء من طرف الدولة والمواطنين أي ان مدينة تبسة لاتزال تعاني من نقص الوعي بالاهمية المختلفة للسياحة من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهاذا مايرجع سلبا على السياحة في مدينة تبسة وهذه الاسباب تاثر في نفسية وتفاعلات السياح مما يسبب مشاكل بين السائح واهل المدينة ولكوننا مجتمع محافظ ورجولي لا نقبل ثقافة مغايرة مما ينتج عنه نفور للمواطن المحلي وعدم راحة السائح وهاذا مايؤصر سلبا على السياحة في مدينة تبسة .

2-2/-المعيقات والصعوبات الاجتماعية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة :

(س 25 سنة)« -عدم اهتمام السلطات بقطاع السياحة و تهرأ وعدم تهيئة المعابر الحدودية والطرق و عدم الاستعانة بالمجتمع المدني الذي يلعب دور كبير في تنمية السياحة وجذب السياح من خلال عقليته وثقافته

وقلة تجاوب المجتمع لاهمية السياحة».

(ع 36 سنة)« - عدم تحفيز المواطن ليكون في صورة لائقة ومحببة لجذب السياح اهمال السلطة لاهمية القطاع و تلوث البيئة والمحيط الطبيعي عامة تهميش المتخصصين (اليد العاملة) في قطاع السياحة و تقديم اسوء الخدمات للسياح عدم توفير الامن والاقامة المريحة عدم الاهتمام بالمصادر الطبيعية و نقص مخططات توجه السياح و نقص العرض والطلب على المدينة انتشار القمامة في الاحياء اهمال المناطق والمحميات السياحية ».

(ر 26 سنة)« تهميش قطاع السياحة اهمال المرافق السياحية انتشار الاسواق العشوائية قلة الامن في المرافق السياحية».

(و 23 سنة)« نقص الحملات التوعوية اهمال السلطات لقطاع السياحة عذم الاستعانة بالمجتمع المدني تهرا وعدم تهيئة المعابر الحدودية اهمال البيئة و قلة الامن».

من تحليل مقابلات المبحوثين استنتجنا ان مدينة تبسة تزخر بعديد من المرافق السياحية الا انها تواجه عدة معيقات وصعوبات اجتماعية وهي قلة الامن ويعتبر توفير الامن وسلامة السياح من الامور الهامة والاساسية التي لابد من توفرها في المدينة او أي بلد سياحي اذ ان المشاكل المتعلقة بسلامة السياح تؤثر سلبا على سمعة البلد المضيف ونقص الحملات التوعوين عن السياحة واهمياتها الاقتصادية والثقافية والتي تتمثل بالاطلاع على ثقافة البلاد وهاذا كله يكون عن طريق الحملات التوعوية وعدم الاستعانة بالمجتمع المدني وكل هذه الاسباب توثر في عملية السياحة وتعطي نظرة سيئة على المدينة وتنتشر من فرد الى فرد حتى تعم على عدة مجتمعات مما يولد نفور سياحي على المدينة.

2-3/-المعيقات والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة :

(ع 32 سنة)« -افتقار المدينة للخدمات السياحية مطار بملايير الدينارات مقابل رحلات معدودة نقص فادح في التهيئة العمرانية عدم استغلال المواقع لتطوير السياحة في مدينة تبسة إهمال السلطات المرافق والمنشات التي تخدم السياح».

(أ 30 سنة)« -نقص التجهيزات السياحية ونقص المهرجانات الثقافية والسياحية في المدينة إحباط الجهود المبذولة للنهوض بهذا القطاع بخلق مرافق ومنشات تخدم السياح وتجذبهم نحو المواقع السياحية إهمال اماكن الترفيه والاستجمام تجلب الزوار المحليين وفي نفس الوقت الأجانب تكون بمقاييس عالمية تستقطب عدد كبير من السواح تهرأ خدمة الفنادق لتكون في مستوى الزوار وتلبية حاجياتهم تكسير أي مشروع سياحي له اهداف اساسية عدم التوسع السياحي في كافة مناطق المدينة نقص المرافق والمنشات نقص الموارد البشرية جل الفنادق غير مصنفة ولا تقدم خدمات لائقة للسياح».

(ع 32 سنة)« تهميش القطاع السياحي نقس التموين للقطاع النهب والفساد تهميش الولاية».

(ص 34 سنة)« افتقار المدينة للخدمات السياحية نقص التجهيزات السياحية نقص تمويل القطاع الفساد الاداري سوء خدمة الفنادق كسر المشاريع والمخططات السياحية».

من تحليل مقابلات المبحوثين استنتجنا ان مدينة تبسة تزخر بعديد من المرافق السياحية الا انها تواجه عدة معيقات وصعوبات اقتصادية منها افتقار المدينة للخدمات السياحية وغياب الاستثمارات السياحية وغياب المشاريع الاستثمارية السياحية رغم توفر الامكانيات السياحية الطبيعية في المدينة وهاذا راجع سببه لاهمال السلطات والمؤسسات المختصة في هاذا المجال و ولا تستطيع الحصول على التمويل اللازم لمشاريعها السياحية ونقص البنى الاساسية للسياحة وتشتكي مدينة تبسة من نقص الهياكل الاساسية لاقامة سياحة ناجحة

بناءا على ماتقدم من تساؤل ومن خلال اجابة المبحوثين اتضح لنا ان من اسباب فشل الساحة في مدينة تبسة حسب راي الطلبة بالمجمل لخصتها في ثلاث اسباب رئيسية

اهمال السلطات اثنا عشر طالب مع هاذا السبب وثلاث طلبة لم يذكرو هاذا السبب

ثقافة الشعب جميع المبحوثين يرجعون السبب في اعاقة السياحة في مدينة تبسة كانت راجعة لثقافة الشعب

عدم توفر المرافق السياحة كل المبحوثين لم يتطرقو لهاذا السبب ومعظم الاجابات أي خمسة عشر طالب توحي بتوفر المرافق السياحية الا انها مهملة من طرف الشعب والسلطات المختصة

3/الحلول والمتغيرات لتحسين وتنمية السياحة في مدينة تبسة

تعتبر مدينة تبسة من المدن السياحية الجزائرية وذلك لتوفرها على جميع الامكانيات والمؤهلات السياحية مت تجهيزات ومعالم اثرية الا ان هذه الاخيرة تعاني من اهمال وكسر الجهود العاملة في المجال السياحي لذلك وجب وضع واقتراح حلول من اجل تحسين وتنمية السياحة في مدينة تبسة

3-1/-الحلول والمتغيرات الثقافية لتحسين السياحة في مدينة تبسة :

(ز 35 سنة)« فك التهميش بسبب تفكير المجتمع وعادات وتقاليد المجتمع دراسة عقلية المجتمع و توعيتهم استغلال المعالم والمتاحف لتطويروالنهوض بالسياحة الثقافية داخل مدينة تبسة اكثار الترويج الاعلامي للسياحة في مدينة تبسة والمرافق السياحية توعية المواطن وتوجيهه لجذب السياح اكثار العرض والطلب على المدينة محاولة التقدم نحو الافضل عن طريق الاحتكاك مع الجارة تونس وتبادل الثقافات والافكار لاعتبارها دولة سياحية بحت وشعب مثقف».

(ح 34 سنة)« -ضخ الوعي والحس الثقافي السياحي لدى مواطن مدينة تبسة الاشهار للمؤهلات السياحية ومواقع الاثار بالمدينة تنظيم مهرجانات ثقافية عن السياحة في مدينة تبسة الاكثار من المحفزات التي تكون عامل لجذب السياح».

(م 51 سنة)« توعية المجتمع والافراد اقامة محاضرات وندوات للتعريف باهمية السياحة الترويج الاعلامي للتضاهرات والنشاطات الثقافية الترويج للمناطق السياحية».

(ب 34 سنة)« اقامة حملات توعوية تنظيم مهرجانات ثقافية الاشهار للمؤهلات الثقافية استخدام المعالم والمرافق السياحية لتطوير والنهوظ بالسياحة ».

(ع 26 سنة)« فتح معاهد وتدريس تخصص السياحة في جامعتنا ».

من خلال تحليل مقابلات المبحوثين والبحث على الحلول والمتغيرات الثقافية لتحسين السياحة

العمل على تنمية الوعي الثقافي لدى المواطنين و توفر التمويل اللازم للحفاظ على تراث المباني والمواقع الأثرية والتاريخية العمل على تنمية عملية تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح والمجتمع المضيف ، والذي يمكن أن نطلق عليه مصطلح " الحوار بين الحضارات " والتنمية السياحية والتنمية البيئية

اي الحافظ على البيئة ومكوناتها والارتقاء بها ومنع تدهورها أو تلوثها و إنشاء المنتزهات وهذه الحلول تساعد في عملية التنمية السياحية

3-2/-الحلول والمتغيرات الاجتماعية لتحسين السياحة في مدينة تبسة :

(أ 23 سنة)« - اهتمام السلطات بقطاع السياحة تهيئة المعابر الحدودية والطرق الاستعانة بالمجتمع المدني الذي يلعب دور كبير في تنمية السياحة وجذب السياح من خلال عقليته وثقافته تجاوب المجتمع لاهمية السياحة».

(و 23 سنة)« -تحفيز المواطن ليكون في صورة لائقة ومحببة لجذب السياح وعي السلطة لاهمية القطاع واحياءه عن طريق عدة برامج».

(ب 34 سنة) «-حماية البيئة والمحيط الطبيعي عامة توفير المتخصصين (اليد العاملة) في قطاع السياحة تقديم احسن واجود الخدمات للسياح توفير الامن والاقامة المريحة الاهتمام بالمصادر الطبيعية انشاء مخططات توجه السياح».

(س 25 سنة)« -تكثيف العرض والطلب على المدينة تنظيف المرافق السياحية تكثيف الامن على المناطق السياحية الاهتمام بالملرافق السياحية النهوظ بقطاع السياحة».

(أ 30 سنة)« الاستفادة من الكفاءات اهتمام السلطات بالقطاع تهيئة الطرق والمعابر تكثيف الامن».

(ع 32 سنة)« حماية البيئة والمحيط ترميم المنشات السياحية انجاز مخططات لتنمية السياحة».

(ر 30 سنة)« تحبيب الطلبة على دراسة هاذا المجال».

من خلال تحليل مقابلات المبحوثين والبحث على الحلول والمتغيرات الاجتماعية لتحسين السياحة في مدينة تبسة ارتاينا ان هذه الحلول المذكورة من طرف المبحوثين تساعد في رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم و تساعد على تطوير الأماكن والخدمات العامة بدولة المقصد السياحي و تساعد على رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدى فئات واسعة من المجتمع . و تنمي لدى المواطن شعوره بالانتماء إلى وطنه وتزيد من فرص التبادل الثقافي والحضاري بين كل من المجتمع المضيف والزائر

3-3/-الحلول والمتغيرات الاقتصادية لتحسين السياحة في مدينة تبسة :

(ز 25 سنة)« - استغلال المواقع لتطوير السياحة في مدينة تبسة قيام السلطات بالمرافق والمنشات التي تخدم السياح».

(ر 26 سنة)« -تطوير التجهيزات السياحية ونقص المهرجانات الثقافية والسياحية في المدينة تكاثف الجهود للنهوض بهذا القطاع بخلق مرافق ومنشات تخدم السياح وتجذبهم نحو المواقع السياحية خلق اماكن للترفيه والاستجمام تجلب الزوارالمحليين وفي نفس الوقت الاجانب تكون بمقاييس عالمية تستقطب عدد كبير من السواح تكثيف وتاهيل الموارد البشرية لخدمة السياح الاجانب تهيئة وتحسين خدمة الفنادق لتكون في مستوى الزوار وتلبية حاجياتهم انجاح أي مشروع سياحي له اهداف اساسية التوسع السياحي في كافة مناطق المدينة خلق المرافق والمنشات تكثيف الموارد البشرية جل الفنادق غير مصنفة ولا تقدم خدمات لائقة للسياح».

(م 54 سنة)« النهوض بقطاع السياحة انشاء مخططات تنمية متابعة شؤون القطاع تمويل القطاع ».

(ص 34 سنة)« استغلال المواقع لتطوير السياحة في مدينة تبسة تطوير التجهيزات السياحية».

(ع 36 سنة)« تطوير وتحسين خدمات الفنادق النهوض بالقطاع التوسع السياحي في كافة المناطق السياحية».

(ح 34 سنة)« وضع راتب للدراسة واهم شيئ توفير العمل في المعاهد ».

من خلال تحليل مقابلات المبحوثين والبحث على الحلول والمتغيرات الاجتماعية لتحسين السياحة في مدينة تبسة ارتاينا ان هذه الحلول المذكورة من طرف المبحوثين تساعد في رواج صناعة السياحة بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة المرتبطة بها فالإنفاق على الخدمات والسلع المرتبطة بنشاط السياحة يؤدي إلى انتقال أموال من جيوب السائحين إلى جيوب أصحاب هذه الخدمات والسلع والمشتغلين بها فكلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد الإنفاق العام على السلع الاستهلاكية وبالتالي إلى ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه الصناعات والخدمات المتصلة بصناعة السياحة سواء بالطريق المباشر أو غير المباشر الأمر الذي يؤدي إلى اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة بها والمتصلة بصناعة السياحة

خلاصة :

ان السياحة من منظور التراث المادي على غرار البنايات والمعالم الاثرية التي تزخر بها المدينة فان مدينة تبسة مدينة سياحية تتوفر ولاية تبسة على 25 موقعا ومعلما أثريا، معظمها مصنف منذ الحقبة الاستعمارية ، والتي من شأنها أن تحول المنطقة إلى بوابة سياحية دولية على الجمهورية التونسية، باعتبار أن ولاية تبسة تتوفر على 3 معابر حدودية، تتدفق منها جميع الجنسيات العالمية نحو ولاية تبسة وولايات الوطن الأخرى الا ان السياحة في مدينة تبسة تكاد تكون منعدمة وهاذا يرجع الا ثقافة الشعب التبسي .

فمن خلال ما سبق يمكن القول أن مدينة تبسة رغم ما تمتلكه من خصائص و مقومات التي تجعل منها منطقة جذب سياحي فريدة و يمكنها أن تكون من أفضل المقاصد السياحية ، إلا أنها تواجه عراقيل في التنمية السياحية تجعلها في مكانة لا تليق في هذا المجال ، كذلك السياحة في مدينة تبسة لا تحظى بالاهتمام الكافي و المطلوب ، وهذا أثر سلبا عليها .

الخاتمة :

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي وهو ماهي تمثلات الطلبة الجامعيين لدور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية ؟

ومما سبق وكنتيجة للدراسة التي قمنا بها توصلنا الى ان الثقافة السياحية هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك السائح سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية ، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحية والسياح , فمن واجب الدولة السياحية ان تعمل على تثقيف السياح ، عن طريق الإعلان والترويج من خلال إصدار النشرات والكتيبات والخرائط السياحية ، وتوزيعها على السياح أثناء دخولهم عبر المطارات والموانئ والحدود البرية مجانا ، ويجب كذلك تثقيف العاملين بالسياحة عن طريق عقد دورات تثقيفية ، لكسب معارف وتقنيات جديدة والاطلاع على تجارب الدول المنافسة ، الدول المتقدمة سياحيا ، أو الدول المشابهة من حيث الخدمات المقدمة ، بالإضافة إلى تثقيف المواطنين في البلد وتحسيسهم عن مدى أهمية السياحة في تطوير البلد ، واستفادة مواطني البلد منها ، ويكون ذلك عن طريق وسائل الإعلام الرسمية ، وهاذا يدخل في دور الانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية عن طريق الملتقيات والدروس والبحوث والنقاشات والخرجات الميدانية التي تعرف بالمناطق الاثرية فالانثروبولوجيا والسياحة تربطهما علاقة في حدوث الاتصالات المختلفة بين الشعوب والمجتمعات البشرية ، حيث قربت فيما بينها وأتاحت معرفة كل منها بالآخر ، ولا سيما ما يتعلق باللغة والتقاليد والقيم فالانسان منذ وجوده على الأرض عرف بتنقلاته بحثا عن المأكل والمشرب بإتخاده مختلف وسائل النقل المتاحة أنداك والتي تطورت عبر الزمن ، إذ يعود تنقل الانسان من منطقة لأخرى حيث ان السياحة هي زيارة الشعوب ومعرفة الثقافات الاخرى والاتصال معها والانثروبولوجيا هي دراسة الشعوب والاتصالات ودراسة الثقافات .

وفي الاخير تطرقنا الا الثقافة السياحية في مدينة تبسة ودرسنا فيها نظرة الطالب الجامعي للسياحة في مدينة تبسة حيث استنتجنا فيه ان مدينة تبسة رغم ما تمتلكه من خصائص و مقومات التي تجعل منها منطقة جذب سياحي فريدة و يمكنها أن تكون من أفضل المقاصد السياحية ، إلا أنها تواجه عراقيل وصعوبات في التنمية السياحية تجعلها في مكانة لا تليق في هذا المجال ، كذلك السياحة في مدينة تبسة لا تحظى بالاهتمام الكافي و المطلوب ، وهذا ما أثر سلبا عليها واقترحنا بعض الحلول والمقترحات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية .

الخاتمة

وفي الاخير دراستي هذه ماهي الا دراسة متواضعة امام حجم الموضوع وما بحثي هذا الا محاولة مني لفتح المجال للقيام بدراسات اخرى تكون اكثر عمقا في هذا المجال.

قائمة المصادر والمراجع

1-البكري فؤادة الاعلام السياحي القاهرة .دار نهضة الشرق 2001.

2- احمد مصطفى فاروق الانثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي(دراسة ميدانية) .دار المعارف الجامعية.قناة السويس .2008.

3-السيسي ماهر عبد الخالق.مبادئ السياحة . القاهرة . مطابع الولاء الحديثة .2002.

4-السويدي محمد مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر الدار التونسية للنشر تونس ط1 .1991

5-الشرقاوي فتحي محمد.نرمين الحطاب .وائل امين مبادئ علم السياحة . القاهرة .مكتبة بستان المعرفة .. 2006

6-الشماس عيسى مدخل الى علم الانسان .(الانثروبولوجيا)منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق .2004.

7-الحجاب محمد منير.الاعلام السياحي دار الفجر للنشر والتوزيع .2003.

8-القادري محمد الصالح.السياحة والثقافة .تونس .اعمال الملتقى المنعقد بالحمامات 1997.

9- القائدي محجوب عطية :طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية .منشورات جامعةعمر المختار.ط1الدار البيضاء .ليبيا. 1994.

10-المنجد في اللغة العربية والإعلام ، بيروت ، دار الشروق ، ط 1986

11-بدوي عبد الرحمان: مناهج البحث العلمي .دار النهضة العربية .القاهرة .مصر .1963 .

12- بوقطاية مريم التنظيم الجامعي واستراتيجيات الفاعلية –دراسة ميدانية قسم العلوم الاجتماعية –ا /فاتح جبلي.مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع تنظيم وتنمية .جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة-2012.

13-حسن الحسن . .السياحة في لبنان ماضيا وحاضرا ومستقبلا .بيروت. الدار اللبنانية للنشر .1973.

14-زهران هناء حامد .الثقافة السياحية وبرامج تنميتها.عالم الكتب بيروت. ط1

15-عبد الحميد نادية.مدخل الى علم الفلكلور .دار المعارف. مصر .2003

16-غنيم عثمان محمد .سعد نبيل . بنية التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل عمان .دار صفاء للنشر .1999.

17-غيث محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، ط 2006

18-كواش خالد.السياحة مفهومها اركانها انواعها . دار التنوير 2007

19-كفافي حسين .رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية .القاهرة .الهيئة المصرية العامة للكتاب .1991.

20-مبارك بشرى عناد ، مجلة الفتح ، العدد 51 ، جامعة ديالي ، ط1 . 2012

21-محمد علي محمد: علم الاجتماع والمناهج العلمية. دار المعرفة الجامعية .الاسكندرية. 1983 .

22-مصطفى اسماعيل فاروق المعتقدات الشعبية دراسة انثروبولوجية في السحر والعين الشريرة .الدوحة.قطر.دار المعرفة الجامعية.الاسكندرية.

23-ماهر عبد الخالق السيسي. مبادئ السياحة. القاهرة .مطابع الولاء الحديثة .2002.

24-ملوخية احمد فوزي.اقتصاديات السياحة .القاهرة .دار الفجر للنشر والتوزيع.2003.

25-وهبي سحر محمد: دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 1996 .

الرسائل والمذكرات

26-هدير عبد القادر واقع السياحة في الجزائر وافاق تطورها رسالة لنيل شهادة الماجيستير قسم علوم التسيير .جامعة الجزائر 2006

27-فتيحة حراث .الثنائية عبر ممارسة السياحة دراسة سوسيولوجية في اطار الثقافتين التقليدية والعصرية .رسالة ماجيستير .جامعة الجزائر قسم علم الاجتماع 2000-2001

28-المجموعة الاحصائية السنوية للجزائر .الديوان الوطني للاحصائيات .نشرة1991.

29-قاسم سعاد .الثقافة السياحية ودورها في تفعيل الاستراتيجية السياحية .اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي .قسم علم الاجتماع .جامعة ابو القاسم سعد الله

مجلات

30-دروش فاطمة فضيلة . المعوقات الذهنية لتاسيس ثقافة سياحية. دراسة استطلاعية في وسط الشباب. المركز الجامعي لتيبازة .2016.

المواقع الالكترونية

31- الاوضاع الاجتماعية والثقافية بمنطقة تبسة https://elwassat.dz

32- الاستثمارات السياحية.https://mt.gov.sa/TourismInvestment .

33- السياحة في تبسة https://hyatok.com :

34-السياحة في مجال العلوم الأنثروبولوجية https://e3arabi.com/?p=809504

35-الوصف الوظيفي لمرشد سياحي https://www.for9a.com/careers

36- مفهوم التثاقف https://www.b-sociology.com/2020/01/blog-post_8.html

37- ماهي معوقات السياحة الداخلية https://ujeeb.com

الملاحق :

دليل المقابلة

المحور الاول : البيانات الشخصية

الجنس : ☐ ذكر ☐ انثى

السن : .....

المستوى الجامعي :.....

المحورالثاني : دور الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية

-الثقافة السياحية

ما مفهومك للثقافة السياحية ؟

.....

ما مبادئ الثقافة السياحية ؟

....

ما اهمية الثقافة السياحية؟

.....

-ترسيخ الثقافة السياحية في المجتمع الصعوبات والتطلعات

-ما هي معوقات الثقافة السياحية؟

.....

-ماهي المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية تنمية الثقافة السياحية؟

.....

-ما مقومات الثقافة السياحية ؟

.....

-الابعاد التي تساهم فيها الأنثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية

-ما الابعاد المعرفية التي تساهم فيها الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية ؟

.....

ما الابعاد المهاراتية التي تساهم فيها الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية ؟

.....

ما الابعاد الوجدانية التي تساهم فيها الانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية ؟

.....

- كيف يمكننا الاستعانة بالانثربولوجيا في نشر الثقافة السياحية

دور المعرفة النظرية في نشر الثقافة السياحية ؟

المحاضرات:.....

المؤتمرات:.....

المقالات

والبحوث:.....

دور المعرفة التطبيقية في نشر الثقافة السياحية؟

الخرجات الميدانية:

.....

اللقاءات والنقاشات:

:.....

التربصات :

.....

ماعلاقة الانثربولوجيا بنشر الثقافة السياحية؟

.....

المحورالرابع : الثقافة السياحية في مدينة تبسة

-نظرة الطالب الجامعي للسياحة في مدينة تبسة

كيف يتعامل المجتمع التبسي مع السياح من ناحية الضيافة ؟

.....

كيف يتعامل المجتمع التبسي مع السياح من ناحية الكرم ؟

.....

ماهي اهم المقومات السياحية في مدينة تبسة؟

.....

ما رايك في قابلية المجمع التبسي للتوافد السياحي من ناحية تقبل ثقافة الاخر؟

.....

ما رايك في قابلية المجمع التبسي للتوافد السياحي من ناحية العادات والتقاليد ؟

.....

ما رايك في قابلية الفرد التبسي العمل كدليل سياحي ؟

.....

ما المعيقات والصعوبات الثقافية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة؟

.....

ما المعيقات والصعوبات الاجتماعية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة؟

.....

ما المعيقات والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها السياحة في مدينة تبسة؟

.....

ما الحلول والمتغيرات الثقافية لتحسين السياحة في مدينة تبسة؟

.....

ما الحلول والمتغيرات الاجتماعية لتحسين السياحة في مدينة تبسة؟

.....

ما الحلول والمتغيرات الاقتصادية لتحسين السياحة في مدينة تبسة؟

.....

الجدول01: يمثل معلومات عينة الدراسة

العينة	المستوى الجامعي	الجامعة
(ع - 26)	ثالثة ليسانس	جامعة تبسة
(ز - 23)	ثالثة ليسانس	جامعة تبسة
(أ - 23)	ثالثة ليسانس	جامعة تبسة
(و – 23)	اولى ماستر	جامعة تبسة
(ب – 34)	اولى ماستر	جامعة تبسة
(س – 25)	اولى ماستر	جامعة تبسة
(أ – 30)	اولى ماستر	جامعة تبسة
(ع – 32)	اولى دكتوراه	جامعة بسكرة
(ر – 30)	ثانية دكتوراه	جامعة بسكرة
(ز – 28)	اولى دكتوراه	جامعة بسكرة
(ر – 26)	اولى دكتوراه	جامعة بسكرة
(م – 51)	اولى دكتوراه	جامعة بسكرة
(ص- 34)	اولى دكتوراه	جامعة بسكرة
(ع – 36)	اولى دكتوراه	جامعة بسكرة
(ح – 34)	ثانية دكتوراه	جامعة بسكرة
(ز – 32)	ثانية دكتوراه	جامعة ورقلة

الجدول02: يبين المستوى التعليمي للعينات

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ثالثة ليسانس	03	%20
ثانية ماستر	04	%26.64
اولى دكتوراه	05	%33.3
ثانية دكتوراه	03	%19.98
المجموع	15	%100

الجدول03: يبين اعمار العينات

السن	العدد		ذكر		انثى	
من20- 25	5	%33.3	4	%26.64	01	%6.66
من25 - 30	4	%26.64	2	%13.32	02	%13.32
من30 - 35	4	%26.64	4	%26.64	00	%00
من35 - 40	1	%6.66	1	%6.66	00	%00
40سنة فما فوق	1	%6.66	1	%6.66	00	%00
المجموع	15	%100	12	%79.92	03	%19.97

الجدول04: يمثل تكوين الانثروبولوجيا للطلبة في مجال الثقافة السياحية

كيفية التكوين	نعم	لا	المجموع
لقاءات ونقاشات	15	00	15
تربصات	15	00	15
محاضرات	15	00	15
خرجات ميدانية	15	00	15
دروس	15	00	15
ملتقيات	15	00	15

الجدول05: يوضح الثقافة السياحية في مدينة تبسة

تعامل المجتمع التبسي مع السياح	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
من ناحية الكرم	15	%100	00	%00	15	%100
من ناحية الضيافة	15	%100	00	%00	15	%100
من ناحية تقبل ثقافة الاخر	2	%13.32	12	%79.92	14	%93.34
من ناحية العادات والتقاليد	1	%6.66	13	%86.58	14	%93.34
من ناحية العمل كدليل سياحي	6	%40	7	%46.62	13	%86.62

الجدول06: يوضح اسباب فشل السياحة في مدينة تبسة حسب راي الطلبة

السبب	نعم		لا	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
اهمال السلطات	12	%80	03	%20
ثقافة الشعب	15	%100	00	%00
عدم توفر المرافق السياحية	00	%00	15	%100

07/-جدول يوضح الحظيرة الفندقية لمدينة تبسة

الرقم	اسم المؤسسة الفندقية	العنوان	البلدية	طبيعة المؤسسة	طاقة الاستيعاب	
					الغرف	الأسرة
01	فندق الامير	طريق قسنطينة	تبسة	فندق	48	102
02	فندق مهية بلاس	المنطقة الحضرية 4 طريق قسنطينة تبسة	تبسة	فندق	32	77
03	فندق بن عصمان	حي البساتين تبسة	تبسة	فندق	30	68
04	فندق الاهرام	طريق قسنطينة تبسة	تبسة	فندق	41	87
05	فندق البهجة	طريق عنابة تبسة	تبسة	فندق	30	65
06	فندق كركلا	باب الزياتين	تبسة	فندق	35	77
07	فندق طارق	طريق قسنطينة تبسة	تبسة	فندق	37	88
08	نزل الشفيق	طريق بئر العاتر تبسة	بئر العاتر	نزل	21	42
09	المؤسسة المعدة للفندقة المنار	حي عيساوي عبد الرحمان وسط المدينة تبسة	تبسة	مؤسسة معدة للفندقة	19	46

10	المؤسسة المعدة للفندقة انيس	طريق بكارية تبسة	تبسة	مؤسسة معدة للفندقة	10	22	
11	نزل العمران	طريق عنابة تبسة	تبسة	فندق	14	34	
12	فندق مرحبا	حي البساتين تبسة	تبسة	فندق	37	82	
13	فندق الاصيل	طريق عنابة تبسة	تبسة	فندق	23	49	
14	المؤسسة المعدة للفندقة تيفاست	وسط المدينة تبسة	تبسة	مؤسسة معدة للفندقة	20	41	
15	المؤسسة المعدة للفندقة الدكان	المنطقة الحضرية 1 تبسة	تبسة	مؤسسة معدة للفندقة	40	80	
16	نزل بوكرم	بلدية الحمامات	تبسة	نزل	10	20	
17	فندق دار الضيوف	المنطقة الحضرية 3 تبسة	تبسة	فندق	56	120	
18	فندق ترنزيت	الطريق الوطني رقم16	المريج	نزل	14	28	
					517	1128	

الجدول08: **الوكالات السياحيةالمعتمدة بولاية تبسة**

الرقم	الوكالات	العنوان
01	دستي وارلد للسفر والسياحة	حي 78 مسكن تساهمي رقم ك 5 طريق عنابة – تبسة-
02	فردوس الصديقة للسياحة و الاسفار	المنطقة الحضرية الثالثة – تبسة-
03	الانفال للسياحةو الأسفار	حي المنطقة الحضرية رقم 01 الشارع الجديد – تبسة-
04	يوغرطة للسياحةو الاسفار	حي المدارس 29/64، محل رقم 02 تبسة
05	ديامون بلو	حي المطار 731 رقم 69 مجموعة ملكية رقم 19– تبسة-
06	العيمش للسياحة و السفر	حي طريق المطار قسم 62 –تبسة-
07	مخازنية للسياحة و الاسفار	بلدية الونزة – تبسة-
08	برقيق أمير للسياحة و الأسفار	حي فاطمة الزهراء محل رقم 05 – تبسة-
09	يوكوس تور	التحصيص البلدي طريق المطار – تبسة-
10	البتول للسياحة و الأسفار	التحصيص البلدي طريق المطار المحل رقم 02– تبسة-
11	الجرف للسياحةو الأسفار	حي تيفاست ب 01 – تبسة-
12	براهمي للسياحةو السفر	شارع هواري بومدين المنطقة الحضرية رقم 01 تبسة
13	بوقروش لخدمات الاسفار	شارع هواري بومدين التحصيص البلدي "الأصيل" رقم 18 تبسة
14	ألاء للسياحة و السفر	طريق المطار – تبسة-
15	مي فاسين ترافل	حي فارس يحي 250 سكن – تبسة-

16	لحسن للسياحة و الأسفار	حي طريق عنابة قسم 032، مجموعة ملكية رقم 391 –تبسة-
17	ليكسر ترافـل	محل رقم 02، تحصيص الجيش الوطني الشعبي 1685 رقم 01 طريق قسنطينة – تبسة-
18	مدوري للسياحةو الاسفار	حي المطار رقم 05 قسم 65تبسة
19	قاسمي للسياحة و الأسفار	حي مقاولة ترقية السكن العائلي 580 سكن الحصة رقم 01 تبسة
20	الصديق للسياحةو الأسفار	محل رقم 01 تحصيص المنطقة الحضرية رقم 03 حي الدنيا – تبسة -
21	بومجان للسياحةو الأسفار	البياضة الجديدة، شارع 01 نوفمبر محل رقم 08 الونزة –تبسة-
22	اوسمور تور	حي يحي فارس حائطة 1025 رقم 01 – تبسة-
23	اكاتومبيل ترافل	المنطقة الحضرية الجديدة رقم 01 قطعة رقم 14– تبسة-
24	عون ترافل سرفيس	حي الشيخ العربي التبسي، 18/284، محل رقم 03 –تبسة-
25	بالنور للسياحةو الأسفار	شارعهواريبومدينرقم 10 تبسة
26	شلبي نجم ترافل	بحي طريق المطار– تبسة
27	فرع وكالة ابسيون ترافل	بالمنطقة الحضرية الجديدة محل رقم 03 بتبسة
28	المنتقى للسياحةو الأسفار	تحصيص بلدي رقم 02 بلدية الشريعة ولاية تبسة
29	فرع وكالة بكة للسياحة و الأسفار	بحي جبل الجرف – تبسة-
30	حور العين للسياحة و الأسفار	حي جبل لبجرف تبسة

31	تومنوس للسياحة و الأسفار	بطريق عنابة -مرسط- ولاية تبسة
32	أجناد للسياحةو الأسفار	محلات جبايلي حي الهواء الطلق - تبسة -
33	رولينغ ستونز للسياحة و الأسفار	حي جبل الجرف تبسة
34	تطار قولدن ترافل	حي الامير عبد القادر الطابق الارضي قسم 105 رقم 32 محل رقم 01 تبسة
35	جبار ترافل للسياحةوالأسفار	حي 55 مسكن عمارةB03 رقم 11 المحل رقم 02 الونزة تبسة
36	تشاو ترافل	حي الزاوية 526 رقم 02 تبسة
37	شارنا تورز	حي هواري بومدين بئر العاتر ولاية تبسة
38	تالين طاسيلي سفاري للسياحة و الأسفار	حي امال قسم 105 مجموعة ملكية رقم C20 القطعة 02 تبسة
39	القارات السبع للسياحة	شارع الشهيد عباد الزين الشريعة- تبسة
40	رودينا للسياحة والأسفار	حي سكانسكا تحصيص الشيخ العربي التبسي تبسة
41	محمدالأزهرللسياحةوالأسفار	حي 50 سكن بلدية الشريعة ولاية تبسة
42	امجد للسياحة و الأسفار	بشارع هواري بومدين رقم 94 تبسة- تبسة
43	الحاجة ربعية للسياحة و الأسفار	وسط مدينة بلدية الشريعة ولاية تبسة
44	يوغالي ترافل	أرض قابة محمود بلدية الشريعة ولاية تبسة الشريعة
45	اينجوي ترافل سرفيس	بحي واد الناقص محل رقم 01 تبسة

46	صمادح للسياحة و الأسفار	الكائن مقرها الاجتماعي بحي يحي فارس حائطة 1025 رقم 01 تبسة
47	مناصرية ضياء للسياحة و الأسفار	حي الشيخ العربي التبسي
48	دلولة للسياحة و الأسفار	طريق عنابة تبسة
49	تندر للسياحة و الأسفار	الشارع الجديد محل رقم 04 تبسة
50	علوي ترافل	المنطقة الحضرية الجديدة رقم 01
51	لوليت ترافل	حي المطار رقم 01 تبسة
52	سائد للسياحة و الاسفار	ارض صمادي علي محل رقم 01
53	حكيم شارف للسياحة و الأسفار	شارع هواري بومدين
54	قابة تورز	شارع الامل ،قسم 182 تبسة
55	فرع وكالة النجاح ترافل انجسي	شارع الامير عبد القادر محل رقم 01 قسم 120 مجموعة رقم 20 تبسة
56	زيد وناس للسياحة و الأسفار	حي الدائرة السوق المغطاة،رقم 01 بئر العاتر تبسة
57	فرع وكالة رتاج للسياحة و الأسفار	المنطقة الحصرية الجديدة رقم 03 طريق عنابة مجموعة ملكية N52 قطعة رقم 07 قسم 22 تبسة
58	موفنبيك للسياحة و الأسفار	شارع هواري بومدين طابق الارضي قسم 133 مجموعة ملكية 163 تبسة
59	مواسم الغفران للسياحة و الأسفار	حي قنز حفناي ،محل رقم 02 بلدية العوينات تبسة
60	تريفاقو ترافل	الشارع الجديد قسم 190 مجموعة ملكية رقم 84 تبسة

الصورة:01 تمثل منابع يوكوس

الصورة 02: تمثل حديقة التسلية طريق عنابة

الصورة 03 تمثل مغارات يوكوس

الصورة 04 تمثل مغارات يوكوس

الصورة 05 تمثل مغارات قسطل

الصورة 06 تمثل واد نقرين

1/- صور تمثل بعض المناطق السياحية الطبيعية في مدينة تبسة مأخوذة من مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تبسة

الصورة01 :تمثل المسرح او المدرج الروماني

الصورة 02: تمثل قوس النصر كركلا

الصورة03 :تمثل الكنيسة المسيحية

الصورة 04: تمثل تبسة الخالية

الصورة05 :تمثل مسجد وضريح سيدي بن سعيد

الصورة 06: تمثل المسجد العتيق

2/ - صور تمثل المرافق السياحية الاثرية لمدينة تبسة مأخودة من مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية تبسة

ملخص الدراسة :

ومما سبق وكنتيجة للدراسة التي قمنا بها توصلنا الى ان السياحة هي النشاط الترفيهي الذي يمارسه الفرد بعيدا عن منزله بحثا عن الجمال البصري والراحة النفسية والاسترخاء والمتعة وطلبا للتجديد ولنجاح هذا النشاط على السائح ان يكون له ثقافة سياحية وامتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية وكذلك اهل المدينة يجب ان تكون عندهم ثقافة سياحية وان يعطي صورة جميلة لمدينته من اجل ان يربح السائح راحته وكذلك اهل المدينة راحتهم ونجاح وتنمية هذا النشاط.

ومن ثم فان هذه الدراسة تسعى لابراز تمثلات الطلبة الجامعيين لدور الانثروبولوجيا في نشر الثقافة السياحية

الكلمات المفتاحية :السياحة-الثقافة السياحية –تمثلات الطلبة الجامعيين-الانثروبولوجيا

Résumé de l'étude :

De ce qui précède et à la suite de notre étude, nous avons conclu que le tourisme est l'activité récréative pratiquée par l'individu loin de son domicile à la recherche de beauté visuelle, de confort psychologique, de détente et de plaisir et une demande de renouvellement. un contexte approprié afin de se comporter dans un comportement touristique rationnel vis-à-vis de toutes les attractions et aspects touristiques, ainsi que les habitants de la ville doivent avoir une culture touristique et donner une belle image de sa ville pour que le touriste gagne son confort ainsi que les habitants de la ville leur confort et le succès et le développement de cette activité.

Ainsi, cette étude vise à mettre en évidence les représentations des étudiants universitaires sur le rôle de l'anthropologie dans la diffusion de la culture touristique

Mots clés : tourisme - culture touristique - représentations universitaires - anthropologie